بعد كثيرة في كلام الناظم وقد عرضت نفسها عليه فذكر ذلك لاعمامه فخرج معه
منهم حمزة حتى دخل على ابيها خويلد فخطبها اليه فاجاب فتزوجها واصدقها
عشرين بكرة وحضر ابو بكر ورؤساء مضر فخطب ابو طالب فقال الحمد لله الذي
جعلنا من ذرية ابرهيم وزرع اسمعيل وضئضئ معد [illegible] واصل
مضر وجعلنا حضنة بيته [illegible] الذي
وجعل لنا بيتا محجوجا وحرما آمنا وجعلنا الحكام على الناس ثم ان ابن اخي هذا
محمد بن عبد الله لا يوزن به رجل الا رجح به فان كان في المال قل فان المال ظل زائل
ومحمد من قد عرفتم قرابته وقد خطب خديجة بنت خويلد وبذل لها من الصداق ما آجله
وعاجله من مالي كذا وهو والله بعد هذا له نبأ عظيم وخطر جليل فتزوجها عليه السلام
فتلك الدلائل وغيرها تقدم [illegible] شيء [illegible]
وكانت كل [illegible] بين [illegible] عظيم [illegible]
[illegible] النبوة والرسالة [illegible] جبريل [illegible]
[illegible] الايمان [illegible] اليقين [illegible]
اليقين [illegible] الانبياء والمرسلين [illegible]
قلبه فكيف لا [illegible] هذه المرتبة [illegible] العقل
[illegible] اولي الالباب [illegible]
[illegible] ارتيابا اي [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] الاستعمارية [illegible]
نكتة في هذا [illegible]
[illegible]

خطبة ابي طالب في زواج النبي

[illegible]

اما اذا ... او ما لات عنها الهمزة ... او ما بحكم كشفها ... الرأس ...

اي لم يحكم بعد اليقين ... اي هذا الذي ... عن ... من حالته الاولى

منه ... اي ما ... واحدة لانه كان باقيا بين الابتداء ... وشرعنا ...

من ... دلنا الهمزة الطارئة بها ... التبيين فلما تقدم ان ... ان تقع بعد همزة

التسوية ... من حيث ... لتعادلها الهمزة في افادتها الاستفهام في الاول والتسوية

في الثاني وتسمى ايضا متصلة لان ما قبلها وما بعدها لا يستغنى باحدهما عن الآخر و

يقابلها المنقطعة وفي تلك اقسام ... في محلها ... الغطاء الذي ... بعض

الامراض العادية ومن ثم جاز على الابتداء ... [illegible] ... الغطاء ...

انقطع عند كشفها الرأس ... كشف الغطاء ... فاعاد ان

... الغطاء ... ماض مبني للمفعول والغطاء نائب

الفاعل وقد وقع للشارح هنا انه قال ... بان ... بعد او التي ...

... حتى والغطاء نائب الفاعل ... [illegible] ...

الى آخره وكان هذا ... [illegible] ... بكلام النحاة ... غير العاطفة

التي بمعنى الى ان لا تدخل الا على مضارع كما في حتى الغائية المرادفة لالى والذكر ...

كان ... [illegible] ... ان ... ماض لكن

كان ... [illegible] ... الناظم ... ما اشرت اليه ...

... [illegible] ... الفساد لا ... ماض لفظا

مستقبل معنى ... [illegible] ... ان

شرط النصب بعدها ان يكون الفعل مستقبلا لا ماضيا في حكم المستقبل

حتى ادخل المدينة ... بالمستقبل نظرا الى ... مستقبل

بالاضافة اليه لانا نقول ... ماضيا في حكم المستقبل ان ... لفظ ...

ومعناه ماض وكان قضية القياس ان لا تدخل عليه حتى الغائية فاجاب بان بينهما

من التلازم بدل بالاستقبال نظرا الى انه غاية كاقترن واما الظاهر فلا يدخل

عليه حتى الغائية اصلا فان قلت كيف هذا مع قوله ثم حتى ابتداء حتى ناصبة نحو

حتى جاء امر الله في البخاري حتى يخشى الحق وهو في غاية قلت حتى هنا ابتدائية

كما ثبت وان الناصبة انما تكون بمعنى حتى الغائية الاخبرية وقد صرح بذلك

مصنف الجلال السيوطي في شرح جمع الجوامع حيث قال ان الفصل ان حتى

الابتدائية تليها الجملتان الاسمية والفعلية المضارعية والماضوية كما صدق في

واما زعم ابن مالك انها جارة وان مضمرة قبل الفعل الماضي باضمار ان بعدها

على تاويل المصدر فخطاه ابو حيان وتبعه ابن هشام في الكلام في ذلك

وفيه تكلف لما فيه من ... وما نصه في الاخفش انها جارة

لنا مات الثاني ... باشتراط عليه الجمهور انها ابتدائية وانا ...

نصب ... قال الجلال قال بعض شيوخنا انها

ان وقع بعدها اسم ... منصوب ... اسم مرفوع

او منصوب ... ماضوية ... ابتدا ... على ...

الثاني ... كل ... ماضوية ... عليها حتى

... ابتدائية ولا تكون جارة بمعنى الى ان ... الغاية

... ذلك يحتاج ... الا ... حتى الغائية ... على

على الماضي ... قلت ... على حتى الغائية ...

على الماضي ... الى الان ... قلت انما تكون بمعنى الى ان

فهو ما ذكره ابن مالك ... عليه حتى ... قال ابو حيان ...

... على ... الا ان لا تدخل على الماضي ...

تم

قوم بشرط تقدمه فعل وذلك كما هو مقرر في علمه وأما كونها بمعنى إن فمن جهة
أنها حينئذ إنما استحق دخولها على الماضي لكونها منافية كما شرطنا وهذا المعنى موجود
في إذا بطريق الأصالة فلهذا تدخل على الماضي بحق كلامهم لا بطريق القياس فإن
قلت قد ترد إذا ويعنى بها أن وقتا تدخل على الماضي كما في الحديث قام إلى إذ ورت
ثيابه فلتكن وكذلك ملكت هذا اشتباه لأن إذا المتضمنة في أوهي الناصبة
هي الخاصة بالمضارع فلم يتحقق دخول إذا المتضمنة معنى على الماضي وإنما أن للفظ
بها بعدها في التي لا يتحقق لها عمل هي تدخل على الماضي فلا جامع بين هذه وتلك
فإن قلت بعضهم يقدر إذا بإلى أن وبعضهم بإلى فقط وهذا يدل على أن الأنظر
إليها قلت لا يدل لذلك بوجه وإنما سبب ذلك أنهم اختلفوا في ناصب المضارع
الداخل عليه أن فالأصح أنه أن مقدرة بعدها وقال قوم هي الناصبة بنفسها فعلى
الأول يقدر بإلى أن وعلى الثاني بإلى فقط فإن قلت قد دخل الناظم أو على إذا
في موضع من البردة وسكت عليه شراحها قلت الاعتراض عليه في ذلك ليس واردا
الشراح يحتمل أنهم إنما سكتوا على ذلك نظرا للمعنى وأنهم فطنوا إلى أن ذكره من جميع
كلامهم الدال على أن إذا الفجائية لا تدخل على الماضي ثم رأيت شارحها العلامة ابن
حجر في نفيه لما ذكره فقال في أوضح المطارح بها أن أو هنا عاطفة ثم جعلها
بعضهم الواو أو بل أو أنها على حالها الشك أو التخيير تكلف بيان ذلك ثم رجح
على أنها أن الفجائية بوجه ليس [illegible] الا امتناع دخولها على الماضي إلا كان
بعض الغابة في البيت إلى به فما [illegible] التي نظير ما تكلفه هنا بوجه لا
لما ورد عليه وقد صرح بذلك أيضا أن الفجاءة لم يذكر إلا أن الأقرب عاطفة
وناصبة وهي الفجائية فالعاطفة أمرها واضح ولا كلام فيها والناصبة تختص
بالمضارع فمن البيت لها فقط أما الناصبة وهو دخولها على الماضي ولا يكون للعطف عليه

البيان وما يعرف ذلك كما دل عليه كثرة البحث والتتبع فتأمل ذلك كله فانه نفيس
ثم نقل عنه الناظم بقوله فاستبانت خبيته [illegible] القصر [illegible]
بانتهت على [illegible] صحيح اي ظهرها تم الظهور لانها [illegible]
صفحة الآبي او من نفوره ان جبريل اتاه في [illegible] مكتوب الناس [illegible]
النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] على عين اليقين فيه الكل [illegible] النفس [illegible]
الذي [illegible] الظهر [illegible] الكتب [illegible] البديع [illegible]
[illegible] الى الاعيان [illegible] الملك [illegible]
[illegible] الوحي [illegible] النفع بها [illegible]
ان الوحي [illegible] ما لا يظهر بها الا [illegible] كان الوحي [illegible]
لا يظهر [illegible] في غاية [illegible] والقلة بالنسبة لبقية الناس [illegible]
[illegible] لا يجب [illegible] بعضهم [illegible]
لما بلغ اربعين سنة وقيل [illegible] يوم الاثنين [illegible] سبع عشرة
من رمضان وقيل [illegible] من ربيع الاول وقيل كان في رجب رحمة للعالمين
الى كافة الخلق اجمعين كما قال [illegible] وما ارسلت الى الخلق كافة [illegible]
[illegible] الوحي الرؤيا الصادقة فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح
[illegible] الملك [illegible] لم يحتمل قوا [illegible] البشرية وكان ياتي
حراء [illegible] الليالي الكثيرة ثم [illegible] الى خديجة [illegible]
الحق اي جاءه جبريل [illegible] فقال له اقرأ فقال له ما انا بقارئ [illegible]
بقارئ [illegible] كان [illegible] لا يقرأ ولا يكتب [illegible] حتى بلغ منه الجهد
ثم ارسله فقال له اقرأ فقال له ما انا بقارئ [illegible] الواقع [illegible]
[illegible] ثم [illegible] الى [illegible] البشرية والملكية

[illegible]

من المقابر ثم الثانية منه ثم قال له اقرأ باسم ربك حتى بلغ ما لم يعلم فرجع بها
يرجف فؤاده حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع
فقال يا خديجة اي شيء بي فاخبرها الخبر ثم قال قد خشيت على اي قبل ان يحصل لي العلم
الضروري بان الجائي جبريل او خشيت ان لا اقدر على حمل اعباء الرسالة او ان يقتلني
قومي فلا يمنع فاني بشر فقالت كلا ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتصدق
الحديث وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق ثم انطلقت به الى ابن عمها
ورقة وكان شيخا كبيرا اخذ من تنصر من العرب يعرف الانجيل فقال لها اسمع
ابن اخيك فاخبره بما راى فقال هذا الناموس الذي انزل على موسى بالتبع
فيها اي مدتك جذعا اي شابا الايام في نصرتك اذ يخرجك قومك قال او مخرجي هم
قال نعم لم يات رجل قط بما جئت به الا عودي وان يدركني يومك انصرك نصرا
مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن النبي صلعم حزنا كان
ذهب الى رؤوس شواهق الجبال ليلقي نفسه فيتبدى له جبريل فيقول يا محمد انك
رسول الله حقا فيسكن لذلك جاشه واخرج الشيخان من حديث جابر [illegible]
[illegible] اي الطلب النبوة فانها من جملة اثقال [illegible] جبل [illegible]
في [illegible] بينما انا امشي اذ سمعت صوتا [illegible] فرفعت راسي فرايت شيئا [illegible]
[illegible] فقلت زملوني دثروني [illegible] يا ايها [illegible]
المدثر [illegible] بعد [illegible] اقرأ [illegible] الوحي [illegible] القرآن [illegible]
بالصواب [illegible] قال [illegible] النبوة وهو ابن اربعين سنة
[illegible] ثلث سنين فكان [illegible] النبي صلعم [illegible] عليه القرآن على
لسانه [illegible] ثلث سنين [illegible] جبريل [illegible] القرآن على لسانه عشرين
سنة [illegible] الا [illegible]

درجة من اصحاب النبي صلعم ثم انه خديجة الكبرى قالت اتستطيع ان تخبرني

بهذا الذي ياتيك اذا جاءك قال نعم فلما جاءه جبريل اخبرها به فقالت اجلس على فخذ

الايسر فجلس فقالت اتراه قال نعم فقالت تحول الى الايمن فتحول فقالت اتراه قال نعم قالت

فاجلس في حجري فجلس قالت اتراه قال نعم فالقت خمارها ثم قالت اتراه قال لا قالت

اثبت وابشر فوالله انه لملك ما هذا بشيطان ثم بعد ذلك فتر الوحي مدة [illegible] ثم

نزل يا ايها المدثر قم فانذر [illegible] الى [illegible] فحينئذ قام النبي صلعم واجتهد

في حال كونه يدعو الى عبادة الله [illegible] الايمان به [illegible] ترك ما هم عليه من عبادة

الاصنام والاوثان [illegible] الى التوحيد

ثم فرض الله من قيام الليل ما ذكره في اول سورة المزمل ثم نسخ [illegible] ثم

نسخ [illegible] الصلوات الخمس ليلة الاسراء بمكة [illegible] قبل الهجرة [illegible]

كان [illegible] قبل الاسراء يصلي قطعا وكذا اصحابه ولكن اختلف هل افترض قبل الخمس

صلوة ام لا فقيل ان الفرض كان قبل طلوع الشمس وقبل الغروب [illegible] جبريل

[illegible] فقال يا محمد [illegible] السلام ويقول انك رسول

الى الجن والانس فادعهم الى قول لا اله الا الله ثم ضرب الارض فنبعت عين ماء فتوضا

منها ثم امره ان يتوضا [illegible] ثم قام جبريل يصلي وامره ان يصلي معه [illegible]

ثم خرج الى [illegible] لا يمر بحجر ولا شجر الا [illegible] السلام عليك يا

رسول الله حتى اتى الى خديجة فاخبرها [illegible] ثم امرها [illegible]

[illegible] جبريل [illegible] ركعتين [illegible]

[illegible] تامة [illegible] عليه [illegible] من [illegible]

[illegible] الدعوة [illegible] بالانكار [illegible]

[illegible] الكفر [illegible] حتى [illegible]

ثم قام النبي يدعو الى الله في السر ثلاث سنين

ثم امر [illegible] الصلاة [illegible] عشر سنين

[illegible]

٢١

مقبل على نبره ما تضمنت الآثار المستلزمها بما استزلج الشرب بها فاستعار لفظ

للها الطر مشدة المازجة وحينئذ فالضلال الذي استحق فيهم اي

الاطلاق وبانية اي فالآلة الذي استحق فيهم وهو الكفر ما لا يرجى برؤه

بعلة نفس حتى فتحته اي دار ضلال اعيا الاطبا برؤها ثم حصول شفا كرم

لما قام صم يدعو الى الله دخل في الاسلام رجال ونساء حتى كان السابقون الاولون

والكلام على الاطلاق خديجة ثم من الرجال ابو بكر ومن الصبيان علي وصح

اسلامه مع صباه لان الاحكام اذ ذاك كانت منوطة بالتمييز ومن الموالي زيد

ومن الارقاء بلال رضي الله عنهم اي من ذلك اسلم فان صح كان اول من اسلم من

فجمعنا بجمع الاقوال المتباينة في اول مسلم ثم دخل الناس في الاسلام ارسالا

وهو مخفيا امره الى ان امره الله باظهاره بقوله فاصدع بما تؤمر الآية وكان

ذلك بعد النبوة بثلاث سنين فلم يبعد منه قومه ولا ردوا عليه حتى عاب آلهتهم

ابيح من النبي فاجمعوا على عداوته الا من عصمه الله بالاسلام او بصدق الحمية فانه

حدب عليه عمه وقام دونه فاشتد الامر وتضايق القوم وتنابذ قريش

على من اسلم منهم يعذبونهم ومنع الله رسوله منهم بعمه ابي طالب وبني هاشم غير

ابي لهب فان رسول الله صم كان يطوف على الناس في منازلهم يقول اعبدوا الله ولا

تشركوا به شيئا وابو لهب وراءه يكذبه ويرميه بالسحر والشعر والكهانة و

الجنون وكان بعضهم يحثو التراب عليه ويجعل الدم على بابه وقد لوى عقبة

بن ابي معيط على عنقه وهو ساجد عند باب الكعبة حتى كادت عيناه تبرزان

وخنقه خنقا شديدا وصنعوا براسه ولحيته حتى سقط اكثر شعره فقام ابو

بكر فمنعهم ثم اسلم عمه حمزة رضي الله عنه سنة ست من البعثة فعز به

من الاحزان

وكفت عنه قريش قليلا وصاروا يلقون عليهم ويبذلون الذر اشياء ويرشونها

من غيره فابى وقال اصبر لا والله شيئا حتى يحكم الله بيني وبينهم وفي سنة خمس
اذن الله لاصحابه في الهجرة الى الحبشة فكان اولهم عثمان مع زوجته رقية بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بعث عمرة بن بلتعة الهم نفر منهم كثيرا فاجتمعت قريش
على قتلهم فبلغ ذلك ابا طالب فجمع بني هاشم والمطلب فادخلهم شعبهم
منعوه وراينا اياتنا اي الاجابتنا بالمعجزات القصار بعضها من بعدهم بطريق
التواتر والشهرة وبعضها بالنظر في الكل بعدنا من ولسوفيا الكل بعض نبين
الصحابة بالنسبة لشاهدتها حرف القران الدالة على ايات لا تحصى اياتنا اي
معجزاته وخلقه من بديع صفاته فاهتدينا اي وصلنا الى المطلوب
كلك الايمان والاتباع وانما بادرنا الى ذلك لانا اصحاب عقول كاملة وعقلنا
الحق عيانا لا ريبة فيه ولا شبهة علمنا انه اذا الحق جاء زهق الباطل
فبين جاء ان الحق ناطق مثل الطلعة لان اذا لا تدخل الا على الجمل الفعلية على
الراجح زال ما زل اي الضلال والباطل فيه وفي هذا ابلغ التعريض بكفار
قريش حيث لم يؤمنوا به مع ما شاهدوا من كلامه الاعظم خلقا وخلقا
ومعجزاته الدالة على صدقه بل يا رب ان الهدى الهدى ليس اتباع الحق
ليس الا هداك ليس الا بتوفيقك وهدايتك كما قلت في كتابك فمن يرد
الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا
حرجا كانما يصعد في السماء من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له
فان الهداية التي انها الدلالة ... انبيائك وصح ... على الاول كل
من الجملتين ... على الثاني ... ايضا لكن ... اعتراض
بنا على جواز ... تمام الكلام ... كما قلت قد جاءكم من الله نور
تهدي بها من تشاء هدايته وتضل بها من تشاء عن اياته في الا

ولاء

ورأينا آيات فاهتدينا واذا الحق جاء ... ربنا ان الهدى هداك ... تهدي بها من تشاء

تشابُه من الجنس للتكثير يعني كلما شئت اشتهيته وأيّا ما كان الآيات الآيات لا تشرح مع سبق

الغفلة ونتأكد من طلب الهداية من الله وما ترشد إلا من يشاء ويضل من يشاء

وان الآيات بعدها لا تجدي شيئا ذكر ما يستغرب من خلق ويعجب به دعوات

عقول العاقل فكلهم كثير إلا ما يجري مما العاقل فقال كم مرة اي برهان كلمة في جهد

ويجوز حذف مميزها كالمثل الذي عرفنا وكم حسن باعانتها اليه هذا لبعض ترى

وجوه نرى فيهم نصبه وافراده أكثر بل أفصح من جمعه فان فصل نصب جاز قطع كم

الاستفهامية رأينا أي علمنا وأبصرنا تغليبا واستعمال المشترك في حقيقته

بالغلط في حقيقته ومجازه وحيا منعه الذي ذهب اليه الأكثرون موجوه

المجاز أي خصال البين بعقل أهل الحيوان والجماد فقد الحصر من

الصيانة وعقده نوعي ثاني مثل رأي ما أي كثير البين بأعمته العقلاء

ظرف ولعلة لرأي إذ أتى أي جاء القبيل الذي في الأبراهة بنيل ما أتاه

أي مريم عليه صاحب الفيل وهو ابرهة ملك حسنا وهو على الحرم لهدم الكعبة

وبينها أتى وأتى الناس المعتصم قوله تعالى حسبنا الله صنعا

ولم ينفع الحجى اي العقل الرأي فلما كان الذين انصعفوا لم يحق لما نفق

القبل مع وضوح فقال ما بينهما من الاكاة العقل فإن الهداية والعقل الرأي بها

لا يتفق لسمو هدايته اصحابه المعهم رعايته وبسط هذه القصة ان ابرهة

ملك اليمن من قبل اصحمة النجاشي بنى كنيسة بصنعا وكتب الى النجاشي قد بنيت

لك كنيسة قالوا انه امرئ حج العرب فيها فجاء رجل من بني كنانة فاحدث فيها

فسمع بذلك فغضب وحلف ليسيرن الى الكعبة العرب ويهدمها فامر الحبشة

فتهيأت ثم سار وخرج معه بالفيل قيل وما منهم حتى جوزنا فقيل اكثر حج عليه

ملك تغوص وأسرهم الى ان دخل من الفرس منه يرمي فيلغ ذلك عبد المطلب

كررابنا ملين بعقل فهذا الشعر بالبيس ... العقلاء إذ أتى الفيل وأتى صاحب الفيل ولم ينفع الحجى الأذكيا

فقال لها عطر قريش لا يصل احد الى البيت ان لم تنظفه بجمير ثم ارسل برهة خيفة فاذا
اهل قريش معهم عبد المطلب فيها ان يعاتبوا فتركب في قريش حتى بلغ غير
جبل ثبير فاستدار شعاع برقة وعلا على جبينه كالهلال واشتد
شعاعها على الكعبة مثل السراج فقال ارجعوا فقد كفيتم فوالله ما استدار عن
الفيل حتى الآن يكن الظفر فيما فرجعوا ثم ارسل برهة رجلا لسيدهم وعن
المطلب ليخبره انه لا حاجة لسيدهم وانما غرضه خراب الكعبة فان مكنتني في
غير ثم فقال لعبد المطلب لا طاقة لنا بحرب البيت بيت الله فان منعه فمن
ثم حمله اليه فاكرمه واجله ونزل من سريره وجلس معه على بساطه ثم قال
له ما حاجتك قال ان تردّ عليّ ابلي فقال لما كنت اجتبتني ثم زهدت فيك تكلمني
في ابلك دون بيت هو دينك ودين آبائك فقال انا ارب الابل وان للبيت
البيت فلم يجبه فرجع اليه ابله فرجع فاخبرهم فتحرز في شعف الجبال و
الشعاب ثم اخذ عبد المطلب وهم من قريش بحلقة باب الكعبة وقاموا يستنصرون
في رواية ان رسول برهة لما دخل مكة رأى وجه عبد المطلب ضخم وتجلل
لما رآه وخر خاشعا عليه وقاره كأنه يخاطب الشمس عند وجهه فلما لقي خر ساجدا لعبد
المطلب وقال اشهد انك سيد قريش حقا وروي ان عبد المطلب لما ذهب لابرهة
احضر فيله الابيض العظيم فلما رآه عبد المطلب خر ساجدا وقال السلام على الذي
انت في ظهره يا عبد المطلب ولما اصبح برهة بالمغمس هيأ فيله وجنوده لدخول
مكة وبرك الفيل في مكانه على الاصح وامر بتوجيهه الحرم وفيل دخوله واذا برك
لما وجه الى وادي محسر وانما سمي بذلك لان فيلهم حسر اي اعيا فيه فضرب
في رأسه وجوانب بدنه حتى والى بعد فابى فوجهوا نحو اليمن فقام ثم برك ثانيا
فضربوه ثم نحو المشرق فبرك ثم نحو الكعبة فابى ثم ارسل الله عليهم طيرا

ابابيل كما مثال الخطاطيف من البحر مع كل طائر منها ثلثة احجار حجر في منقاره وحجران
في رجليه كامثال العدس لا تصيب احدا منهم الا فلقته فخرجوا هاربين يبتغون
بكل طريق واصيب ابرهة في جسده فتساقطت انامله اناملا اصبعا اصبعا حتى وصل
صنعاء وهو مثل فرخ الطائر وسال منه الصديد والقيح والدم وهلك ان حتى
تصدع قلبه وقد ذكر الله تعالى هذه القصة في سورة الفيل فانتفى بها العرب كيف
هي انها قبل بعثته صلعم بل قبل ولادته اشارة الى ان المراد من الرؤية العلم والتذكر
وان المخبر بذلك متى ان كان العلم بذلك ضروريا ساويا العلم الحاصل بالرؤية
البصرية وقد دلت هذه القصة على غاية شرف نبينا صلعم فانها كانت ارهاصا
وتاسيسا النبوته ويجب تقديم المعجزة على زمن النبوة تاسيسا كما مر في تعليل النفي
والمختار بل الحق ان الشجر والحجارة تتكلم بعد بعثته صلعم كان لا يمر بشيء الا سلم
عليه سلاما بينه بعد بالنبوة وعلى شرفه وعلو مرتبته فلما دانت العرب لشرفهم
علموا بان ابرهة لا يقدر العرب باسرهم على قتاله فانا تولى الله نصرهم عليه دل
ذلك على عظم امتنانه بهم وانقيادهم لاوامره من بعد مجيء النبي وبهذا لا
القطعية الى الحجاج فقصر الله تعالى حتى خرب الكعبة ولم يعاقب بشيء وما ذكر
ما يتعلق بالمهام الحيوان بذكر قصة الفيل ذكر ما يتعلق بالجماد فقال
والجمادات وهي الارض فيها انبعثت اي انفجرت ونطقت بكلام مبين فصيح لا
تلعثم فيه قيل يخاطبه الله فيها حينئذ من غير حيوة وان من شيء الا يسبح بحمده
وقيل بل يخلق الله فيها حيوة وادراكا تتعلق بها معرفة ما تنطق
به دليل لهذا ما بأتي في صنين الجذع وانينه فان ذلك يدل على ان الله تعالى خلق فيه
الحيوة والعقل والشوق حتى حن وأن ولا يعارضه ان يقال الاصح في ان خلق
الصوت في محل لا يستلزم خلق الحيوة والعقل فيه لانا لم نر احد الحيوان تتعلق

بل من اطلاق الخصائص عليها انتهى وأنت ومذهب الأشعري أن الذكر الحسن
والكلام الفصيح يسمى بيانا لما علم لها ولما علم منه معاني الحق
فالتبسم كما يلتزم القلب العلم به بالشهادة للأنبياء والإرسال الذي أخرس عنه
لا يحصل منه بانضمت الفصحاء آيات الكتاب فاعل أخرس وغيره الطباق أي ان العرب مع
وجود مع كونهم أرباب الفصاحة وزعماء البلاغة انقطعت ألسنتهم عن النطق والدم
بالإيمان بهذه الشهادة لدلالة المعجزة وشهد لذلك الجوارات المتم بالضم لسان في
بيان فمن ذلك تسبيح الحصى في يد صلعم سبحن في يد أبي بكر سبح في يد عمر سبح فسمعن في
المطعمة رواه جماعة وهو مشهور الكرى في سنده ضعف وصح عن ابن مسعود رضي الله
عنه كنا نأكل مع رسول الله صلعم الطعام ونحن نسمع تسبيح الطعام وفي سماعهم له
غاية الكمال متعلم وصح أيضا أني لأعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل أن أبعث اني لا عرفه
الآن قيل هو حجر الأسود وقيل المنارة بزقاق المرقق لأنه كان في محل صلعم من طريق
الى المسجد وعليه لعل مكة سلفا وخلفا وصح من علي كرم الله وجهه كنت أمشي مع
النبي صلعم بمكة فمر بجبال في بعض نواحي مكة فما استقبلنا شجر ولا جبل الا قال السلام
عليك يا رسول الله ورضي البزار وابن نعيم لما استقبلني جبريل بالوسادة جعلت
لا أمر بحجر ولا شجر الا قال السلام عليك يا رسول الله والبيهقي وابن ماجه انه صلعم
على العباس وغيره بملأ منهم فقال يا رب هذا عمي وصنو أبي وهذا أهل بيتي فأحب
من النار كسترى إياهم بلا دري جذم فقالت اسكفة الباب وهو حاجز البيت ابن
أمين أمين وصح أنه صلعم كان هو وأبو بكر وعثمان على أحد وصح أيضا على حراء
فتحرك فقال اثبت فما عليك إلا نبي وصديق وشهيد ان وصح
انه صلعم طلب من رجل الإيمان فقال هل لك أحد فقال ها هذه الشجرة فدعاها
وهي على شاطئ الوادي فأقبلت تخد الأرض خدا الى أن قطعها ثم استشهدها

تمم

نقل له تسبيح الطعام عن
الكل صلعم

نقل له تسبيح اسكفة
الباب له صلعم

يديه فاستشهد حائطا فشهدت ثم رجعت الى منبتها وفي رواية قال لتلك الشجرة
رجل منكم يدعوك فمالت من يمينها وشمالها ومن بين يديها ومن خلفها فتقطعت
عروقها ثم جاءت تخط الارض بخرورها مغبرة حتى وقفت بين يديه فقالت
السلام عليك يا رسول الله قال الاعرابي مرها فلترجع الى منبتها فرجعت فاستقرت
في ذلك الموضع فاستقرت فقال الاعرابي ائذن لي يا رسول الله فقال لو كنت امرا
احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها وفي رواية ان الاعرابي قال لهم اعزك الله
يا رسول الله قال بيان ادعو هذا العذق من هذا الفحل فيشهد بانك رسول الله فدعاه
فنقر اليه ثم قال ارجع فعاد فاسلم الاعرابي تنبيه على من كلام الناظم على ما ذكره
بعد ان من دلايل نبوته ما وجد في كتب الله من نعته ومن بعض اوصاف العرب
ما ظهر بين يديه ومعه من العجائب الباهرة لسلطان الكون الذي من عنه بشرف المكون
كقصة الفيل وما حل باصحابه ودخوله فارس وما ذكر معها وما سمع من الهواتف
المعارضة بان صاحبه رد انكاس الاصنام المصورة على وجوهها من حالها فيه من
غير فاعل مع شدة ثباتها واحكامها وما سبق بعضه من العجايب التي ظهرت
ايام رضاعه وبعدها الى بعثه وابتداء الخلق فيه مما لم يكن لرجال يطمع فيه ولا
قوة يظهر بها الرجال مع ما كانوا عليه من عبادة الاصنام والمبالغة في الحمية لها
بالمقاتلة وشن الغارات لاجلهم الفادحين ولا يمنعهم من سوء فعلهم النظر في
عاقبة الامور ولا خوف الائمة فالنبي معرض عن قولهم وجميع كلامهم حتى انتصر
الاراء واجتمعت القلوب فصاروا يدا واحدة على من سواهم وجمعوا على عداوتهم
واعانهم في عتوهم وبغيهم انجرارهم لنصرته ونصبوا وجوههم لوقع السيوف في اول
كلمة بلا دنيا افاضها عليهم في العاجل ولا عز في الآجل اطمعهم في بلاد تجري من تحتها
كما من شأن من يريد ان يجعل النبي نبيا والشريف اسوة الوضيع فلم يلتفتوا الى ما هنا

لا غير من قبيل الجناس معنوي او تذييل [illegible] لان الذي [illegible] بالحق فاذن [illegible]
وما ليس بمنادى في نحو [illegible] والابتداء [illegible] والامر بالرفع
[illegible] ذكر [illegible] الناظم لما امر بقوله ويح [illegible]
بفعل محذوف [illegible] او [illegible] ويح على حق [illegible] اي [illegible] هذا
[illegible] كما قيل والذي صرح به الائمة انه حيث كان المصدر بدلا من اللفظ بفعله
وجب نصبه وحذف عامله نعم بعض تلك المصادر يجوز رفعه كويح وقد قالوا انما
استعمل منصوبا [illegible] ويح [illegible] قال ابن طاهر متى اضيف ويح وجب
النصب وامتنع الرفع لانه مبتدأ لا خبر له ومتى افرد جاز كل منهما وكذا ويل
[illegible] لانه مصدر لا فعل له [illegible] على ويح الرفع
[illegible] قال ابن ابي الربيع يجب رفعه دون نصبه [illegible] ان عطف ويح على تب تعين
نصبه [illegible] عطف ويح على تب [illegible] بات ويح اخو
[illegible] وليس معناه الدعاء [illegible] الله [illegible] ويح [illegible]
[illegible] نصب [illegible] لا [illegible] وهذا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] كثير [illegible]
باعتبار [illegible] بانهم [illegible]
[illegible] الرحم [illegible] القرابة التي بينهم
بين رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible] بالارض

الغضب

الضب رضيا بها حديث رواه البيهقي في احاديث
كثيرة وهو حديث غريب ضعيف قال الذهبي لا يصح اسناده والحسكم وعمران ابو بيتا
اصطاد ضبا فقال والله النبي صلى الله عليه وسلم بين يديه ما انا من بلد يحرم صيده فقال
فقال لعله يا ضب قال لبيك وسعديك قال من تعبد قال الذي في السماء عرشه والماء
الخ قال من انا قال رسول الله قال الحافظ ابن كثير في اسناده نظر قلت وهو يوضح
ما قاله ابن الجوزي انه موضوع وفي بعض اقدامه ما يشهد لهذا الحديث اخرج الطبراني
والحديث من طريقه البيهقي وابو نعيم والطبراني وقال الحافظ المنذري حديث صحيح في
الترغيب والترهيب لكنه ضعيف الاسناد قال الحافظ ابن كثير والاصل ان محمد بن خشيش
الخ ضعيف فقد كذبه ورماه بالوضع في الجملة في احاديث يتقوى بعضها ببعض بل
بالغ بعض المحققين فزعم ان قدر حديث صحيح قال التاج السبكي وهو كما ان لم يتواتر لا يعلم
استغني عنه بغيره والحاصل تواتر قوله وهو بيننا رسول الله صلى في مصر لا نضاف
يا رسول الله الا ان ترات فالتفت فاذا الظبية قائمة على رجليها مادة يديها في فناء وفي لغة
عندها فقال ما حاجتك فقالت صادني هذا الاعرابي ولي خشفان في ذلك الجبل فاطلقني
حتى اذهب فارضعهما واعود فقال وتفعلين قالت عذبني الله عذاب العشارا ان
ان لم اعد فاطلقها فذهبت ورجعت فاوثقها وانتبه الاعرابي فقال يا رسول
الله ائذن لي اطلقها قال تطلق هذه الظبية فاطلقها فخرجت تعدو وفي الصحراء
ترتكا وهي تضرب برجليها الارض وتقول اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وقد
لم يرد المصنف الحصر في هذين فقد صح ان الذئب والعذراء يتكلمان كما جاء
من طرق منها طريق ان صحيح ان جاء الذئب فاخذ شاة فانتزعها الراعي منه فقال
الا تتقي الله تنتزع مني رزقا ساقه الله الي فقال الراعي من لها يوم السبع فقال الا
اخبرك بما هو اعجب من ذلك محمد يثرب يخبر الناس بانباء ما قد سبق وفي رواية صحيح

انظر الى متن الضب

انظر الى كلام الظبية عنه

حديث الذئب

باصحابه وسلم كان ابن ابي اوفى ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... ان ... الصلاة
جماعة ثم ... فاخبرهم وفي رواية اخرى عن سعيد بن منصور في سننه
القليب ... النبي صلى الله عليه وسلم فقال ... باب ... تصلي المرشبا من ...
قال والله لا ... ويا من ... في القوم ... بين ... النبي ... حتى ... فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ... ابي ... ضعيف ... لكن قال ابن الجوزي
انه موضوع ... الجمل ... في ... طرق بعضها سنده جيد وبعضها سنده
صحيح ... ان جماعة من الانصار شكوا اليه صلى الله عليه وسلم جملا لهم امتنع حتى عطش النخل
ذلك ... فقال لاصحابه قوموا فقاموا فدخل الحائط ... فقالوا يا رسول الله
نخشى ... كالكلب فقال ليس علي منه باس فلما نظر الجمل اليه اقبل نحوه حتى خر ساجدا
بين يديه فاخذ بناصيته ... اذل ما كان قط حتى ادخله العمل الحديث وفي رواية
... فقال ... الجمل حتى ... فتقدم
قال لا ... هذه البهيمة التي ... شكى الي ...
اي ... وسلم ...
...
... من طرق كثيرة ... التواتر المعنوي
... التواتر المعنوي ...
...
...
...
... الجذع ... المسجد وفي رواية ...
المسجد ... وفي رواية اخرى ... حتى ...

...

وفي آخر حتى حين الساعة التي تخرج فيها فاذا اليه وفد من الجن حتى يكون
وفي آخر فجعل يتعلم منه فعلمه الامر وفي آخر فاذا هم بنفر من الجن
عنده وفي آخر والذي نفسي بيده لقد لبث معه الجن ما لبث حتى الى قومه فقيه
فخرج رسول الله صلعم من ابن عباس انه صلعم لما اشار الشافعي رضي الله تعالى عنه ما يدل من
بعيد الكعبي الى ان ثم حدثه ثم حياة رجعت اليهم فخلاف هذا وفي رواية هذه
الطرق كلها انه صلعم خيره بين ان يعيد على موسى فيما كان وان يقر ما في المنزل
لما يأتيه من وحيه اصغى اليه فقال اختار ما في يدي فانه حق فاقر على ما كان
وفي رواية خرج فجاء وقد اوحى اليه فقال اختير ما في يدي فانه حق فاقر على ما كان
وكمال الله فقد وقعه اي اسقطه من السماء فالجن والقول فاقر كما مر بين الاخراج
الا جلة الا تبين ان الجن الذين هم بنو امين حيين من كل من قومه والجن خلاف
قريش من كنانة الاعظم كالانصار والانس والجن ج وذلك انهم خرج في الموسم الذي
ليقوم غيره فعرض نفسه على قبايل العرب كما كان يصنع في كل موسم فاتى جمع الجن يوم
من الحبشة فقال من انتم فقالوا من الجن ج قال لعلا تجلسون اكلكم فجلسوا معه
الى الاسلام وفي علمهم القرآن وكان عندهم علم منه ذكر في الجنة لان يوجد الدنيا
يقولون لهم ان نبيا يبعث الآن تبعه ونقتلكم معه فاجابوه لئلا يسبقهم اليه
اليه وسلم منهم ستة نفر فقال وتمنعون خروجي حتى ابلغ رسالة ربي فقالوا
نؤمن الى ما تدعونا اليه فان اجابوا فلا احد اعز منك وان ابوا فانت في ذمتنا
فلن يصلوا المدينة لم يبق حي من الانصار الا ذكر رسول الله صلعم فظهر في ايام التابعين
عشرة خمسة من البستة والبقية من الخزرج الا رجلين من الاوس وعند ابي
الفداء فاسلم فاسلم ابو الهيثم عند العقبة
اسعد بن زرارة بعثهم الى المدينة بن اسلم ثم ارسلوا الى الذين من يعلمهم القرآن فارسل

اليهم مصعب بن عمير فاسلم على يديه جميع كبرائهم سيد الاوس سعد بن معاذ
واسيد بن حضير فاسلم باسلامهما جميع بني عبد الاشهل في يوم واحد رجالهم ونساؤهم
الا واحدا منهم تأخر ولم يكن فيهم احد من بني الاشهل منافق ولا منافقة ثم قدم في العام
القابل في الموسم نحو سبعين رجلا وهي العقبة الثالثة فبايعهم على ان يمنعوه مما يمنعون
منه نساءهم وابناءهم ودخل في حرب الاحمر والاسود وفي صحيح مسلم عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلعم مكث
يتتبع الناس في منازلهم في المواسم بمنى وعكاظ يقول من يؤويني من ينصرني حتى ابلغ رسالة ربي
وله الجنة حتى خرجت اليه السبعون من يثرب وفيه على ان تنصروني اذا قدمت
عليكم يثرب فتمنعوني مما تمنعون منه انفسكم وازواجكم وابناءكم ولكم الجنة
وبعض المقاصل هذه المبايعة فلما تمت البيعة امر رسول الله صلعم ذلك خرج امر رسول
الله صلعم من بقي معه بالهجرة الى المدينة فخرجوا ارسالا واقام ينتظر الاذن له في
الهجرة واستاذنه ابو بكر فقال لعل الله ان يجعل لك صاحبا فطمع ابو بكر ان
يكون هو فلما علمت قريش ان رسول الله صلعم صار له اصحاب بالمدينة واجمع على
الهجرة اجتمعوا في دار الندوة يتشاورون ان يحبسوه او يقتلوه او يخرجوه فحضرهم
ابليس في صورة رجل جليل من اهل نجد فلما ذكروا حبسه نصحهم ابليس لعنه الله
الراي حتى اشار ابو جهل بقتله فقال نعم الراي فقال هذا الفتى
ياتيكم بالطاقة لكم به فقال ابو جهل اري ان تاخذوا من كل قبيلة فتى شابا ثم
تعطونهم سيوفا فيضربونه كلهم ضربة رجل واحد فيتفرق دمه في القبائل فلم يقدر بنو عبد مناف على
حرب قومهم فياخذون الدية فقال ابليس لله دره هذا هو الراي لا راي غيره
فاتاه جبريل فقال لا تبت الليلة في فراشك فلما كان الليل اجتمعوا على بابه يرصدونه
ليناموا فيثبوا عليه فامر عليا ان ينام مكانه ثم خرج عليهم فلم يره احد منهم الا اخذ
الله على ابصارهم فلم يروه ونثر على راس كل واحد منهم ترابا وهو يتلو يس

انظر المشاورة قريش على قتله صلعم

الى

لم يبصروه وحثى التراب [illegible] فما أصاب [illegible] منهم تراب إلا قتل [illegible] على [illegible]

على [illegible] [illegible] التراب [illegible] [illegible] ولم يكن [illegible] الذين كفروا [illegible]

ثم أذن الله لنبيه صلى الله عليه وسلم في الهجرة كما قال: خرجوا به من [illegible]

السبب في خروجه من تلك [illegible] التي هي مولده [illegible] [illegible]

[illegible] إلى الله [illegible] ثم قال [illegible] أني أخرجت منك [illegible] ما خرجت

وحتى كان السبب [illegible] [illegible] لم يبق بها إلا [illegible] السبب [illegible]

[illegible] أن [illegible] في [illegible] [illegible] أصحابه [illegible]

[illegible] [illegible] في الخروج [illegible] حتى [illegible]

[illegible] الإذن [illegible] [illegible] إليهم [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] الثاني أيضا [illegible] وكان ذلك

العقبة [illegible] يوم الاثنين [illegible] ربيع الأول [illegible]

ووصل المدينة يوم الاثنين ثاني عشر الشهر [illegible] من مكة [illegible]

من الغار ليلة الاثنين [illegible] [illegible] من [illegible] وكان [illegible]

أبو بكر [illegible] فقال [illegible] في الخروج قال الصحبة يا رسول الله قال

[illegible] [illegible] [illegible] ما [illegible]

[illegible] كما قال [illegible] غار [illegible]

[illegible] [illegible] في كل [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

ساعة قبل دخولهم الحرم من نسلهما وفرخ حمامتا الغار فتبان من كل بطن منها

اقبلوا بسلاحهم جعل بعضهم ينظر في الغار فلم ير الا حمامتين وحشيتين بفم الغار

فرجع الى اصحابه فقالوا له ما لك قال رايت حمامتين وحشيتين فعرفت انه ليس فيه

احد وقال اخر ادخلوا الغار فقال اللعين امية بن خلف وما اربكم في الغار ان فيه

لعنكبوتا اقدم من ميلاد محمد وفي مسند البزار ان الله امر العنكبوت فنسجت على

الغار فلذا قال الناظم وكفته بنسجها عنكبوت يقع على الواحد والجمع والذكر والانثى

ما كفته الحمامة الحصداء الذين كفته الامام لكنا مثل الحصداء الا عنه من قومهم خوف وصد

ما كفته لو تهنا ستاره ... بيتها ... الحمامة ... وحملا

لاجتماعهما ... اتاهم ... بتعاديين ... ان الحاسن

... التعب ونسج العنكبوت على ... فقالوا ... البيض ونسج

نسج العنكبوت على ... الاعجاز من ... القوم

... فلم ... ابصارهم ... عينا

مثل اهل الغار ... الحمام ... العنكبوت ... عليه وغيره

اعذب ... العادة انهما ... الاثنان ... واعلم

ان الله تعالى ... من خلقه لمن يشاء من عباده وان وقاية الله ... بما

ادا ... الحصن بالاسلحة والاطم ... ان ابا بكر قال يا رسول الله

لو ان احدهم نظر الى قدميه لرانا فقال ما ظنك باثنين الله ثالثهما ولذا قال

الناظم ... عليه ... منهم على ...

قرب مراه ... ذكر الناظم هذا ... السامع بيان هذه

... بيتا ... احدهم الى ...

... من جملة ... بالعنكبوت والحمام ...

الخفاء هو المعنى الذي حصل بسبب قرينة لفظية وهي غير مستعملة للظهور
فيما ذكر مع استعمالها في الخفاء نحو اقدار هو عند من الغرض المسمى بالقرينة
وهي ان يذكر لفظ له معنيان يقال لذلك اللفظ التواطئ او الحقيقة وان ذكر احدهما بحيث
يتبادر الى الفهم بالقرينة يسمى ترشيحا ومن اقوال من جعلوه من المجاز وهو ضعيف الخفاء الموهم
ظاهر قال ان ضمير لا ينبغي ان يكون الا لله تعالى وهذا لفظ من القرينة الصارفة
تأويل المتشابهات في كلام الله تعالى وهو على اي حمل الامر على استوى او يد من
الاستواء والبعيد الذي هو الاستيلاء والقريب الذي هو الاستقرار في المكان
لاستحالته على الله تعالى انتهى بالخفاء وهذا مستغنى عن قرينة لانه لم يذكر فيها شيء من لفظ
المؤول به الى المعنى المراد ذكره فيه لازم كل منهما لازما كافيا حينئذ ومنه
ما في البيت لانه ذكر فيه لازم كل منهما بذكر الخفاء وبتسمية القرينة
نحو فلانة اسد يرمي الخ فان ذكر يحتمل الحقيقة وهو الجرأة والمجاز وهو الرجل الشجاع
ويحتمل الحقيقة والمجاز وهو المعنى المشهور وزاد بعضهم في حد الترشيح قيد
كل من المعنيين ولا معنى لهذه الزيادة كما علم مما تقرر في غاية الاستواء وغاية
الاستواء في الجملة لا بالنظر للخواص فيرد عليه فيه حجة الظهور الذي هو ضد الخفاء
هذا ان من المعلوم ان حجة سلمت فهي بالنظر الى من العين توجب عدم ادراكها لمن
لكن ذلك هنا لما اعتقد فيه من عدم ادراكه لها لم يمنع منه ان الاول عارية والثاني فيها
العارية وكانت ترشح في كونها اشد في ايجاع البديع الاستخدام بل افضل منهم عليها وقد
في حد عبارة ان الموهم هو الذي يوجد فيه لفظ له معنيان فاكثر يراد به احدهما ثم يؤتى
بعضه يوهم ان المراد به المعنى الآخر وهذا ان ابا بكر نظر الى قوله ﷺ في الذي يقطع ان ما
من الخفاء فيكون ما تقدم قبله ليفهم بنفسه وما تقدم رأى بحق فيه فالتعبير
بقطع فيه الخيانة والا فالذي يضرب ويقتل ويفعل به ذلك يقطع في الواقع

انظر الترشيح

توضيح

عنده ابي بكر في حجره ونام فلدغ ابو بكر في رجله فلم يتحرك فسقطت
دموعه على وجه رسول الله صلعم فقال ما لك قال لدغت فتفل عليه فذهب ما يجده
ورءى ابا بكر [illegible] فقال ان قتلت فانا رجل واحد
وان قتلت انت هلكت الامة فقال صلعم لا تحزن ان الله معنا اي بالمعونة والنصر
فانزل الله سكينته عليه اي ابي بكر لانه [illegible] تسكن عنده [illegible]
وايده اي رسول الله صلعم بجنود لم تروها اي بملائكة يصرفون ابصار الكفار عنه
وبين قول نبينا ان الله معنا وقول موسى كلا ان معي ربي [illegible] عليهما
كل [illegible] الاتباع [illegible] لان نبينا صلعم [illegible] ابا بكر [illegible] المعية [illegible] قصرها
على نفسه وايضا فنبينا [illegible] معية الالوهية ومعية الربوبية والله
انهم مكثوا في الغار ثلاث ليال وكان عبد الله بن ابي بكر [illegible] يبيت عندهما
بين قريش ثم يدلج من عندهما بسحر فيصبح كبائت في مكة وكان عامر بن فهيرة
مولى ابي بكر ياتيهما كل ليلة بما يغنيهما من لبن [illegible]
ليدلهما على الطريق ولم يعرف له اسلام فدفعا اليه راحلتيهما ووعداه غار ثور
بعد ثلاث ليال فاتاهما وسار معهما عامر بن فهيرة فاخذ بهما طريق البحر حتى [illegible]
قصد المصطفى [illegible] المدينة المسماة بطيبة [illegible]
اليها عليه افضل الصلاة والسلام [illegible] في طريق الهجرة [illegible]
على ام معبد الخزاعية وكانت [illegible] فطلبوا [illegible]
لبنا او لحما [illegible] فنظر الى شاة خلفها الجهد عن الغنم فسالها هل بها
من لبن فقالت هي اجهد من ذلك فقال اتاذنين لي ان احلبها فقالت نعم [illegible]
بها [illegible] فمسح ضرعها وسمى الله فدرت وسقى القوم حتى [illegible] ثم شرب
آخرهم ثم حلب فيه ثانيا [illegible] وتركه عندها [illegible]

[illegible] المدينة [illegible]

واقعة ام معبد مع صلعم

منه فذكرت له القصة وفيها فصعدتها فأتيته بها لا يتبعه وأخرج ابن
سعد وأبو نعيم أن تلك الشاة بقيت عندهم يحلبونها إلى أن كانت زمن عمر
وفي ... فلم ... كما بلغ ... الطريق ... فاستقبلاه
ثيابًا ... فأتاه ... بسبعة ... ابا بكر ثم الطبقي لم ...
... على ... من ... ان هذا العربي ...
... قبل ... لا يحل ... العرب
... فلما ... الآية ... أمر ...
فسمع المسلمون بالمدينة بمخرجه ... فكانوا يخرجون كل يوم إلى الحرة ينتظرونه
إلى ... الظهر ... حتى ... موضع عالي
فلما ... صاح ... يا بني قيلة هذا جدكم ... فخرجوا إليه
... فنزل بقباء فقام أبو بكر للناس وجلس ... ساكتا فطفق من جاء يحيي
أبا بكر ... حتى
أصابته الشمس فظلل عليه ... وكان ذلك يوم الاثنين ... ربيع الأول
وقيل ثاني عشر ... فأقام ... بقباء ...
... ثلاثة أيام ثم ... بالتاريخ ... ربيع ...
ليلة ... في بني ... الإسلام ... فكان أول
... الذي أسس على التقوى ... ثم ركب ...
... الجمعة ... ثم ركب ... الأنصار ...
منهم ... ناقته ... فإنها مأمورة ...
إلى أن بركت موضع باب المسجد ثم ثارت ... حتى بركت بباب أبي
أيوب ... بني النجار أخواله عبد المطلب ثم ثارت ... مكانها

لا ترى من تحتهن لهم منها فقال هذا القول لما شاء الله واشرقت

من الشرق ... النفس ... مجاز ... بل حقيقة اذ لا يبعد

في جميل الجمادات ... حقيقة بان يخلق الله فيها ادراكا حقيقيا ... ولان

من شيء الا يسبح بحمده ولو انزلنا هذا القرآن على جبل الآية وتسبيح الحصى وانين

... الجذع ونحو ذلك ... في مثل ذلك ...

... كما في حديث جابر ... من رياض

الجنة ومنبري على حوضي ... جماعة واختاره بعض المحققين ...

ارسل حتى الى الجمادات ... الخلق ...

اليه من مكة ... وام القرى ... الاخيار ...

الجهات ...

... جناس الاشتقاق ... الاخبار جمع ناحية بمعنى ...

... الاتيان ... الجن

... الى جميع الجن ... معلوم من الدين بالضرورة

فيكون منكره كالمجمع عليه ... الغناء ...

تستلذ به النفس ... حتى اطرب الانس المؤمنين بل

... الجن ... الغناء ...

... اسما بنت ابي بكر انها قالت لما خفي

علينا امر رسول الله صلعم اتانا نفر من قريش فيهم ابو جهل فقال اين ابوك ...

... خرج ...

الى رجل من الجن ...

جزى الله رب الناس خير جزائه رفيقين حلا خيمتي ام معبد ...

فانح ... فيا لقصي ما زوى الله عنكم * به من فعال لا يجارى وسؤدد *
ليهن بني كعب مكان فتاتهم * ومقعدها للمسلمين بمرصد * سلوا اختكم عن شاتها وانائها
فانكم ان تسألوا الشاة تشهد * دعاها بشاة حائل فتحلبت * له بصريح ضرة الشاة مزبد
... الضرع ... اوله ... اللبن ... من ...
الشاة فغادرها رهنا لديها لحالب * يرددها في مصدر ثم مورد اي خلف الشاة
معها رهينة بان تبقى ... ابن قتيبة
النبي صلعم ... في ... الخف ... قريب ... اثنى اي تبع
اثره سراقة بن مالك بن جعشم المدلجي قال جاءنا رسل كفار قريش يجعلون
فيهما ان قتلا او اسرا دية ... فركبت ... فرسي
ثم ... ركبته حتى دنا سمعت قراءة رسول الله صلعم وهو لا يلتفت وابو بكر يكثر الالتفات
فبكى ابو بكر فقال يا رسول الله اتينا قال كلا ودعا رسول الله صلعم بدعوات
فاستهوته في الارض صافن اي طلبت ان تهوي به ... الصيغة ...
... للتأكيد لان ... صلعم دعا بتلك الدعوات
فساخت قوائم فرسي في الارض حتى بلغت الركبتين فخرجت عنها ثم زجرتها فنهضت
فلم تكد تخرج يديها فلما استوت قائمة اذا لاثر يديها غبار ساطع في السماء كالدخان
والصافن من الخيل الذي يقوم على ثلث قوائم ويقيم الرابعة على طرف الحافر جرداء
اي قصيرة الشعر ... صفة مدح في الخيل واصله الشعرة التي تكون فيها
فاستعير للفرس ثم ناداه اي سراقة النبي صلعم بعدما وصل اليه وقال الامان
يا محمد بعدما ... سيمت الفرس الخسف ...
...
حصول الذل للفرس ...

واقتفى اثره سراقة فاستهوته في الارض صافن جرداء ثم ناداه بعدما سيمت الخسف وقد ...

بعض حقيقة وليس كذلك لما علمت ان فوايتها انما هي في الارض فجعلها
الحقيقي لكن ابعضها ضمن الناظم بحيث لعسف بالتكلف المحكمها اي بحيث ان يجعف
بها الهاء ومتمكنة لا يحتاج لما قاله الشارح فتامله ثم رايت بعضهم صرح بجوازه
ذكره فقال وقال سمعته شيخنا والدي رحمه الله ولكنه مشتقة ويحتمل ان يريد
ما كان يجب ان يخسف بها و من الحكم المناسبة [illegible] كالسبب لما قبلها [illegible]
اشفق بحين الفريق الدلا واي الدعاء [illegible] دمشق كانوا يعني على
نبينا صلى الله عليه وعلى سائر الانبياء والمرسلين وسلم قال ثم قال له اذهب
تطئ [illegible] عليه اي [illegible] عليه بسبب [illegible] ما لا
عليه فنابه في الطلبات الا بيان والتذكره [illegible]
يعلم ان لا يكفيني ما هنا فانا [illegible] صاح تنبه الناس له [illegible] طلب
الامان قال انا علمت انكما قد دعوتما علي فادعوا لي ولكما ان ارد الناس عنكما
قال فدعا له فركب فرسه حتى جاءهما قال ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت
ان سيظهر امر رسول الله صلعم فاخبرتهما بالاخبار ما يريد بهما الناس وعرضت
عليهما الزاد والمتاع فلم يرزآني [illegible] الا ان قال اخف عنا فسالته
كتابا امن به فامر عامر بن فهيرة فكتب له رقعة من اديم اخرجها له يوم حنين
[illegible] ذكر الناظم الهجرة وبعض ما وقع فيها من العوارض
مع انه سبق ذكر [illegible] بعث له [illegible] قبل الهجرة [illegible]
يذكر [illegible] الترتيب في الذكر الترتيب في الواقع ولعله
[illegible] الهجرة [illegible] الى مكة [illegible]
[illegible]
[illegible]

فيها السموات العلى فكان فوقهما الا سرآء بها ليلة الاسرآء الى ان جاوز بها
حجبها في اسرع وقت اذ بين الارض والسمآء خمسمائة سنة وكذا سمك كل سمآء وما
بين كل سمآئين هذا بالنسبة الى السمآء واما بعد ما بينهما وبين ما وصل اليه فما كان فيه
سرعة بين ... فلا يعلمه الا الله تعالى فلما اسرى به سير في الارض وسير في السمآء
اظهر الله عليه فيهما عظيم قدرته في سيره ... ثم فضله ... على جميع خلقه في
ارضه وسمآئه قال بعض الائمة المعاريج ليلة الاسرآء عشرة سبع في السموات
الثامن الى سدرة المنتهى والتاسع الى المستوى الذي سمع فيه صريف الاقلام
والعاشر الى العرش ... وسماع الخطاب بالمكافحة والكشف
الحقيقي ... في سني الهجرة العشر ... منها ...
العاشرة ... الى
الوسيلة وهي المنزلة التي لا ارفع منها ...
المقدس فصف ... تلك
الليلة وهي ليلة الاثنين او الجمعة او السبت من رمضان او شوال او رجب ...
... من ربيع الاول ...
ربيع الاول ... سنين ...
... التي ...
فيها من مكة الى بيت المقدس ... الى السمآء ثم ... الله ... من آيات
ربه الكبرى اي اذكر صفاتها ... ان ...
تفصيل ما احيط بها كيف ... الاسرآء والمعراج من المعجزات ...
... واصدق الانبآء واعظم الآيات ... ثم قال بعض المفسرين
انها افضل من ليلة القدر لكن بالنسبة ... لا ... فيها ما لا ...

انظر الكلام عن المعاريج العشرة

وصف الليلة التي كان فيها ... الاسرآء

ليلة المعراج افضل من ليلة القدر

كان الاسراء بالجسد في اليقظة من مضجعه بيت ام هانئ وخالف في كونه بالجسد في اليقظة من لا يعتد بخلافه ونزعم بعض من اثبت الاسراء انه تعدد بين الروايتين فيه بنا على انه لا يمكن الجمع بينهما الا بتعدد المعراج بالجسد تارة وبالروح اخرى مردود بان الجمع ممكن بان الاسراء بالجسد والروح بالجسد والمعراج بالروح في اليقظة وان ما ورد في بعض الروايات ان المعراج كان ليلة سبع عشرة او ثمان عشرة او ثلاث عشرة او اثنتي عشرة او قبل البعثة فان الاجماع على انه بعدها على انها اقوال كان بعض راويها يجتهد فيها فاصاب منها انه ليلة جبريل وفي رواية وميكائيل وفي اخرى ذكر ذلك ولا مانع ان جبريل عرج به ليلة ثم ميكائيل ثم الثالث بالعظيم او بعد ذهاب ابي طالب او بيت ام هانئ او بيت ام هانئ بعد ان اخرج سقفه وباتت تجمع بينهما بانه بات في بيت ام هانئ وبينها وبين شعب ابي طالب دار ضيفت اليه لانه كان يسكنه فاخرج منه الى المسجد فاضطجع لان قاعدا كان به ثم اخرج من المسجد فاركبه البراق فاستقرت فروايته ان كان بين النائم واليقظان محمولة على ابتداء الامر وروايته وهو في المسجد اي من شغل البال بمشاهدة الملكوت وحكمة كونه لم يأته من باب البيت انه انتصب من السماء انتصابة واحدة بانا آخذ علم الله وهو من فيه فلم يتوجه على فيه ما الغرض الخاص تنبيها على ان الطلب وقع على غير معتاد لاظهار انه من اعد ضيفا لموسى معاونته ما على انه مريد رشدتان ما بينهما وايضا ففي فرج سقف البيت والتأهب حقيقة تنبيه على شق صدره الطاهر في تلك الليلة وانه لا بأس عليه فيه وقد تقدم شقه صلى الله عليه وسلم عند ذكر الناظم لشق صدره وفائدته تطييب خاطر ام هانئ ان المراد بخروجه من المسجد اركبه على البراق فكان له عليها استقرار وتمكن مما لم يكن لهم يركبه قبل ذلك ولا من جنسه ما يركبه الا ويتوقف ومن ثم احتج به الحنفية على ما نقلته عنهم ان من حلف لا ركب دابة فركب الجمل او فرق الحمار بفتح فضمه عند اقتضى

انتقاء انصباب جبريل عليه صلى الله عليه وسلم من السقف وما الحكمة في كونه لم يأته من الباب

فائدة لبراق سمي بذلك لانه

ظرف وذكره بلفظ البراق كونه مركبا وسمي بذلك من البرق لسرعته او من البريق
لونه ثم شاه بيضاء طويلة فوق الحمار ودون البغل يضع خطوه الى آخر
منتهى طرفه وفي رواية عند منتهى بصره وقال ابن السبع ويقطع ما انتهى اليه بصره في
طرفة عين فيحتمل ان يكون قطع من الارض الى السماء في خطوة واحدة لان بصره الذي
يقع على انتهاء خطوه اعلاه ان مراده في جميع خطواته انتهى وهذا تمامه في رواية خلف
عليه ثم انطلق حتى انطلق بي جبريل الى السماء الدنيا فاستفتح جبريل فاستفتح عليه حتى
الى السماء السابعة فاستفتح عليه الى بيت المقدس فنعت له الانبياء كما ياتي وفي
رواية ابي يعلى والبزار اذا اتى على جبل ارتفعت رجلاه واذا هبط ارتفعت يداه وفي
رواية ابن شاذان ولها جناحان من فخذيها وعرفها مثل عرف الانسان وعرف
الفرس وذنبها كالابل وقوائم كالبقر وكان صدرها ياقوتة حمراء وفي

رواية صحيحة اتي بدابة ابيض فوقه فاستصعب عليه فقال له جبريل اما تستحي
هذا مما ركبك قط اكرم على الله منه فارفض عرقا فقال ابو هريرة فكنت اعرضها
مرة ومرة كانت تسوق الدابة امامها قيل ان الانبياء كانوا يركبونها ولم يطلع عليها بعضهم فتى
ركبته دون حتى اعتلى عليها ولم يعلم انها استصعبت على غيره ليس لاحد من الانبياء الركوب
بل ما ذكر

ظاهر جبريل سار بالنبي صلعم

وفي جبريل اشارة الى ان ركوبه في سلم وامن لا حرب وخوف وفي ظهر البراق دون
الاسراج الباهر من دابة على هذا الشكل وحقق ان جبريل حمل على البراق فرجع الى
رواه احمد بلفظ ظهر هو وجبريل حتى انتهيا الى بيت المقدس وفي رواية
بما الحاجة الى ان ركوبه جبريل معه لانه في كونه في خدمته وحتى انتهيا حتى ينزل
فاربط ينزل وبعلي وبين فاربطه ذلك وبيت لهم اللبن والماء فيه وبين فاربطه
بذلك وفي رواية اخرى قال ادخلا الى بيت المقدس فنزلا وربطها في حجر

كما مر في رواية لكن في اخرى للنبي صلعم ويجمع باحتمال انهما ربطاه معا بالحلقة التي كانت
الانبياء تربط بها ثم دخل وبعث له جماعة من الانبياء فصلى بهم وصح في رواية اتى بارواح
الملائكة اي مع اجسادهم لرواية ثم دخلت المسجد فعرفت النبيين ما بين قائم وراكع
ساجد ثم اذن مؤذن فاقيمت الصلوة فقمنا صفوفا ننتظر من يؤمنا فاخذ بيدي
جبريل فقدمني فصليت بهم وفي رواية لاحمد فاذا النبيون اجمعون يصلون معه
فيها زيادة على رواية جماعة منهم فيؤخذ بتلك الزيادة وفي اخرى ما يدل على انه
صلى بهم في بيت المقدس من بعد العروج ايضا وتلك الصلوة قيل الصبح اي بناء
على انه صلى فيه بعد العروج وقيل العشاء اي بناء على انه صلى فيه قبله ولما فرغ من
امامتهم نصب له المعراج كما في رواية ابن هشام والبيهقي وغيرهما ووضعت له مرقاة
من فضة ومرقاة من ذهب وعن يمينه ملائكة ويساره ملائكة ثم صعد فيه و
جبريل حتى انتهى الى باب السماء الدنيا فاستفتحاه ففتح لهما وهكذا الى السماء السابعة
فرأى في السماء الاولى آدم وعن يمينه ارواح المؤمنين فاذا نظر اليهم ضحك وعن
يساره ارواح بنيه الكفار فاذا نظر اليهم بكى اي انه ليكشف له عنهم وعن النار التي
هي مستقر ارواحهم والنيل والفرات اين انتهاؤهما والا فابتداؤهما من سدرة المنتهى
وفي الثانية يحيى وعيسى وفي الثالثة يوسف وفي حديث البيهقي وغيره فاذا
برجل اي يوسف احسن ما خلق الله قد فضل الناس بالحسن كالقمر ليلة البدر على
سائر الكواكب والمراد غير نبينا صلعم لخبر الترمذي ما بعث الله نبيا الا حسن الوجه حسن
الصوت وكان نبيكم احسنهم وجها واحسنهم صوتا على ان للاصوليين قولا مشهورا
اعتمده النووي وغيره في موضع واعتمده آخرون ايضا ان المتكلم لا يدخل في كلامه
ومن ثم قال بعض المحققين المراد اعطي شطر الحسن الذي اوتيه نبينا صلعم وفي
الرابعة ادريس وفي الخامسة هرون وفي السادسة موسى وفي السابعة ابراهيم

انظر تقديم جبريل له صلعم ليتوجه الانبياء

وعن

وذكر بعضهم على رواية لم يضبط منازلهم وعلى رواية انه صاحب في السادسة وموسى
في السابعة وابراهيم في السادسة وفي السابعة لان سياقها يدل على انه لم يضبط
[illegible] كما صرح به الزهري فالرواية التي فيها انه ضبطها اولى ثم يجمع بين الروايات
المختلفة في ذلك بانه رآهم في الصعود على كيفيات وفي الهبوط على كيفيات اخرى فلما
جاوزه موسى بكى فقيل له ما يبكيك قال رب هذا الغلام بعثته بعدي يدخل من امته
الجنة اكثر مما يدخل من امتي وبكاؤه ليس حسدا حاشاه من ذلك بل غبطة
وحزنا على ما فاته من مضاعفة اجره بسبب ما [illegible] امته
مما انتهت اليه او رحمة لامته لما وقع منهم بعده ما لم يقع نظيره لهذه الامة
وذكر الغلام لانه اصغر منه سنا ولان [illegible] سهل الحسن الشيخ [illegible]
تخصيص هذا الاتفاق [illegible] اشارة بكل ما [illegible] كالاخراج من الجنة ثم العود اليها
والهجرة من مكة ثم العود اليها وهاداه اليهود [illegible] الهجرة [illegible]
[illegible] احتمله [illegible] وكما مات هارون [illegible] قومه الى الجنة [illegible]
[illegible] الى الجنة [illegible] كما [illegible] موسى [illegible] من مكة [illegible]
[illegible] بما كان وقع لابراهيم [illegible] مسند ظهره الى البيت المعمور الذي بحيال
الكعبة [illegible] من حين خلق الله الخلق الى الابد كل يوم سبعون الف ملك [illegible]
اليه [illegible] الملائكة اكثر المخلوقات واختلفوا في رؤيته [illegible] الانبياء
[illegible] والمرسلين [illegible] الاجساد [illegible]
[illegible] وما خلقنا [illegible] في الذين [illegible]
[illegible] الارواح [illegible] الاجساد [illegible] في قبره [illegible]
[illegible] في تلك الليلة [illegible] انا [illegible]
[illegible] سدرة المنتهى [illegible]

فغشيها ... تغيرت فما احد من خلق الله يستطيع ان ينعتها من حسنها ... الفيل
والفرات وسيحان وجيحان تخرج من اصلها وروايتها انها من الجنة لا تنافي
ذلك لان ذلك ينبع منه تلك الانهار في الجنة فلا ينافي ما قيل اصلها في السماء
السادسة وعليه حمل رواية انها في السادسة واطلاقها في السابعة وعليه حمل
انها ينها ... بذلك لا تر ... الهاء اللاحق ولم يجاوزها احد الا نبينا
قاله ... ويعني ... الا ... المليكة الذين ينزلون الى
الارض ويصعدون بالاعمال ... من ... الى مستوى يسمع فيه صريف
اقلام المليكة ثم ... الجنة ... كما في رواية ... حتى ظهر
بمستوى ... يسمع فيه صريف الاقلام اي تصويت اقلام الملكة بما يكتبونه من
اقضية الله ... ثم ... الى
... حجاب ... خمسمائة عام ثم ... فوق ...
احتمل حتى وصلت الى العرش ... الحجب ... بعضها ... بالنسبة
... عنه ... عن انس ... ثم ... الرب ... النبي
ودنى الجبار اي ... المعنوي كما اشار اليه بقوله ... فتدلى فكان
قاب قوسين او ادنى كما قال الناظم ... البراق ... الى قاب قوسين
وقاب القوس ما بين مقبضه وطرفه ... قوس قابان ... قاب
اي كان ... بانه لا ... المعنوي ...
... القوس ... قاب ... قاب قوسين ...
... الله ...
... البراق ... قوسين
... عليه ...

قال الناظم

... الى قاب قوسين ... السعادة القصيا

الى السماء الدنيا فاستفتح ثم قال ثم صعد بي حتى اتى السماء الثانية وهكذا لكن
صحت الاحاديث بانه استمر على البراق الى بيت المقدس ثم نصب له المعراج
[illegible] وظاهر [illegible] ركوب البراق [illegible] الى بيت المقدس [illegible]
[illegible] الى ان الاسراء على البراق وقع مرتين مرة الى بيت المقدس ومرة من مكة الى السماء
لكن [illegible] بان الاصح انه لم يتعدد ولهذا [illegible] ذكرها [illegible] من مكة
الى السماء اختصر ذكر بيت المقدس وفيه نظر لان رواية البخاري السابقة صريحة في انه
المعراج وانه استمر راكبا البراق الى السماء الدنيا ثم التي بعدها وهكذا وجوابه
كما علمت فالذي يجب جمعا بين الروايتين بان من ذكر بيت المقدس والمعراج معه زيادة
علم فيقدم وحينئذ فيكون لما وصل [illegible] المعراج الى سماء الدنيا ركب البراق [illegible]
[illegible] رواية البخاري الظاهرة [illegible] والجمع بينهما وبين الرواية
الاخرى [illegible] التي عليها [illegible] في ذكره [illegible]
[illegible] السماء الدنيا [illegible] انه استمر راكبا البراق
على ظاهر الرواية الاولى [illegible] الرواية الثانية ويحتمل انه ذهب من غير
ركوب شيء [illegible] اذ من افضل [illegible]
المفضول لان الانبياء خلقوا من الارض [illegible] ومستقرهم وهم افضل من الملائكة
[illegible] حتى اجتمع به من الانبياء والملائكة لا يقال السماء [illegible]
[illegible] الارض لانا نقول [illegible] في الفضل [illegible]
[illegible] في السماء [illegible]
[illegible] العصمة [illegible] الثاني [illegible]
[illegible]
[illegible] في ذلك الليلة [illegible]

ثم يعرج في كل من رواية الى السماء ومن رواية الى بيت المقدس وهذا يصح في رواية
الاسراء ومن تقدم فتأمل ذلك فانه مهم واعلم ان هذا التدلي والدنو الذي
في حديث انس رضي الله عنه من احاديث المعراج غير التدلي والدنو في قوله تعالى في سورة النجم
فان هذا في حق جبريل كما صح عنه صلى الله عليه وسلم وصح ايضا انه لم يره في صورته التي خلق
الا في هذه المرة المذكورة في الاية ومرة اخرى عند اول البعثة كما تقدم فذلك الدنو
التي حصل له صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج هي السعادة القصوى والنعمة العظمى التي لا يطيقها
غيره لانه لا يناله ولما وصل صلى الله عليه وسلم الى ذلك القرب الذي لم يصل اليه مخلوق فرض الله
عليه وعلى امته في كل يوم وليلة خمسين صلوة فرجع فمر على موسى فسأله عما
فرض عليه وعلى امته فاخبره فامره ان يرجع الى ربه ويسأله التخفيف لامته فانهم
لا يطيقون ذلك فرجع وسأله فحط عنه خمسا وهكذا الى ان بقيت خمسا فامره بالرجوع
وقال له ان بني اسرائيل فرض عليهم صلاتان فما قاموا بهما فقال صلى الله عليه وسلم استحييت من ربي
وفي رواية انها عزيمة ربي فلا ارجع فقال الله تعالى هي خمس اي في الفرضية وهي
خمسون اي في الثواب لا يبدل القول لدي وحكمة فرضها في هذه الليلة انه صلى الله عليه وسلم
لما شاهد تعبد الملائكة فيها وان منهم من هو في القيام ومنهم في الركوع ومنهم في السجود فاعطاه
ذلك لامته في ركعة يصليها الواحد بشروطها واركانها واختص موسى على نبينا
وعليه وسلم بامره بتلك المراجعة لانه اطلع من صفات هذه الامة على ما لم يطلع
عليه سائر الانبياء حتى قال اللهم اجعلني من امة محمد ثم كان انه اراد ان يكون اجعلني منهم وهو مشفق
شفقة بهم فكان لهم شانه كما شفقته بالقوم من يعني منهم ودون ذلك قال صلى الله عليه وسلم فمن بيني
وبين ... كان ... كانما شيئا على حين من ربه بحيث بهم لم يحتمل
فائدة اختلف العلماء في رؤيته صلى الله عليه وسلم ربه تعالى في هذا المقام الاكرم
الى ... من الخلق بين ... وبين ... فقط والله صح عن ابن عباس رضي

تعالى

النظر في فرض الصلوة ومراجعته موسى وسؤاله التخفيف

حكمة فرض الصلوة في ليلة الاسرى ... فرضها

مرتين [illegible] رآه بعينه وفي رواية انه رآه بقلبه [illegible] انه رآه بعينه
رواه الطبراني باسناد رجاله رجال الصحيح الا حفص بن عمر [illegible] وثقه ابن حبان انه رآه مرتين
مرة بعينه ومرة بالقلب [illegible] تعالى [illegible] [illegible] البصر [illegible] العلم
[illegible] الرؤية [illegible] وفي رواية ابن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] الاثبات مقدم على النفي وقال من نفى باسناد [illegible] على [illegible] [illegible]
الرؤية انما [illegible] الحسن البصري [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
عباس م قال الرؤية [illegible] اصحاب ابن [illegible] حزم كعب الاحبار والزهري [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] ما ذكرت عائشة وابن مسعود [illegible] قال [illegible] [illegible]
[illegible] الصحابة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
منها ان [illegible] قال [illegible] [illegible] [illegible] ولقد رآه نزلة اخرى فقالت انا
اول [illegible] الامة سئل رسول الله صلعم عن هذا فقلت يا رسول الله هل رأيت ربك
قال لا انما رأيت جبريل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
الاية [illegible] انها [illegible] قصة المعراج وان [illegible] والتدلي في قصة المعراج [illegible] [illegible]
الاية [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] العلماء [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] في الاخرة جازت في الدنيا [illegible] بالنسبة للنبي [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ذلك [illegible] [illegible] نبي ان [illegible] [illegible] [illegible]
لما [illegible] في الاخرة من [illegible] التي [illegible] الكتاب والسنة [illegible] [illegible] في الدنيا
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] سئل رسول الله صلعم عن ذلك فقال [illegible] اني اراه [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

من قوله ما يظنه من زعم ان هو اسم ردى وبه فقد اخطأ على ... بغير ... بينهم

قوله قال فيها النبي صلعم ما رأيت ربي قول النبي صلعم اكل ... فاذا تأملت ما وقع له صلعم ليلة

الاسرا من الكرامات التي تميز بها على ساير الخلق علمت انها رتب جليلة تسقط

الاماني جمع امنية حسرى جمع حسير من حسر اعيى ... دونها ... تسقط ...

هذه الرتب معرفتها على الخلق سقطت امنياتهم وتخلفت طلباتهم واما من جملة

هذه الرتب فلم يستطيعوا التي تجاه اليها حال كونها ... من ... قال ... الاولى

ما وراءهن ... اي ما قبلها من تقدم ... انه ليس بعده مرتبة ... لما

... صلعم ... لما رجع رسول الله صلعم من سفر الاسرا ... الى ...

... جمل ... بسود ... عن ... العير ... منه واستبانت

وتفرع ... العير فسلم عليهم فقال بعضهم هذا صوت ... ثم ... بعير ... ثم

واحد منهم ... فلما ... قبل الصبح ... الناس ... من ذلك ...

والكرامات ... شكر ... من ... الشكر ...

... شكر ... الاخر ... الى ... من ... الليل

في تلك الليلة وحينئذ ارتد ناس كانوا اسلموا فذهب مشركون الى ابي بكر فذكروا له

انه ... ذهب الى بيت المقدس وجاء في ليلة فقال صدق ... ذكروا عليه ...

الى ... من ذلك ... في غدوة وروحة ...

... وابن اسحق ... ان ابا بكر ... فقال ... ان الله

الليلة ... بيت المقدس ... خصص ... له ...

... ابو بكر ... انما ...

... حتى ينظره ... البخاري ومسلم ... عن

... مثاله ...

قرب

قرية آمنة [illegible] بالمسجد [illegible] الحجاز [illegible]

[illegible] واشتملت اليمن مكة [illegible] عرش بلقيس إلى سليمان [illegible]

[illegible] بيت

المقدس ثم الرجوع إلى الشام [illegible] من رأى بيت المقدس [illegible]

[illegible] في جميع [illegible] من الشام [illegible]

[illegible] في مكان كذا [illegible]

[illegible] كل [illegible]

[illegible] كان ذلك اليوم [illegible] الناس [illegible]

من نصف النهار [illegible]

كان [illegible] ثم [illegible] الشمس [illegible]

[illegible] بمكة [illegible]

من [illegible]

[illegible] كل [illegible]

عن [illegible] إلا التسليم فمنهم من أسلم ومنهم من مات كافرا [illegible]

[illegible] انقطاع [illegible]

[illegible] من [illegible]

[illegible] فكيف يبقى مع السيول

حال [illegible] الغثاء [illegible] السيل [illegible] من النبات [illegible]

[illegible] الغثاء لا يبقى مع السيل بل يذهب [illegible]

[illegible] من الآيات البينات [illegible] الواضحات لا يبقى [illegible]

[illegible]

[illegible] أيدي سبا [illegible] مع السيول [illegible] الغثاء

لا في المعنى المستفهم عنه [illegible] لكل شيء حتى كان [illegible] الفنون به
والتنكير [illegible] ولا [illegible] فاعلم كان [illegible] كذلك [illegible]
جناس الاشكال وفي [illegible] الاستفهام [illegible] التنزيل نحو [illegible]
[illegible] ما [illegible] الاستفهام [illegible] الزمخشري ومن تبعه
التصديق وان كان خلاف [illegible] والجمهور [illegible] افلم يسيروا
في الارض افنضرب [illegible] افلا تعقلون [illegible] افلا تعقلون [illegible] اثم اذا
ما وقع آمنتم به [illegible] آمنتم به فالهمزة في الكل في محلها الاصلي
والعطف على جملة مقدرة بينها وبين العاطف [illegible] على ان حرف العطف على
حاله من غير تقديم [illegible] ابو حيان [illegible] الاصل [illegible]
هشام بان فيه تكلفا [illegible] نظر [illegible] وهي ان [illegible]
[illegible] مع رعاية [illegible] الهمزة وحرف العطف [illegible]
[illegible] ان السياق [illegible]
الرابع الهمزة اصل ادوات الاستفهام ومن ثم اختصت بجواز حذفها [illegible] هذا ربي
في المواضع الثلاثة اي هذا ربي [illegible] وبانها
لطلب التصور تارة والتصديق اخرى وهل مختص بالثاني والبقية بالاول
وبانها تقدم على العاطف [illegible] تنبيها على اصالتها في التصدير [illegible]
تدخل على الشرط نحو افان مات او قتل انقلبتم [illegible] الاثبات والنفي [illegible]
حال من فاعل [illegible] اي [illegible] الناس [illegible]
[illegible]
ثم [illegible] الناس [illegible] ولم [illegible] الناظم [illegible] اسم جنس في
الاصل [illegible] هذا الاصل [illegible]

فصل

فعاد ظاهرا فقالت لهم بنو مخزوم ما ترك صاحبكم ان يقدم دعا آلهتنا وان شق عليه
كفر بها في الملا فاذا غاب عنا اصاب منها ما نريد فقالوا دعوه فانه قد فرق جماعتنا وسفه
احلامنا وعاب ديننا فلما اصبح غدا عليها بفهر فلما رأين ما صنع بهن خرج في اثره
يطوف على الناس في منازلهم يقول يا ايها الناس ان الله يأمركم ان تجيبوه وما
يأمركم ان تتركوا ما ابوكم عبدوه من حجارة ومدر فاتوه يقولون يا ايها الناس ان هذا يأمركم ان تتركوا
دين آبائكم ورماه الوليد بن المغيرة لعنه الله بالنعل وتبعه قوم على ذلك وان تنتقص
من رؤوسهم وتكفر امهاتهم وتجنون ومنهم من كان يجيء الى ابيه وهو يصلي فيضع السلا
على ظهره وقد على عقبة بن ابي معيط على رقبته الشريفة وهو ساجد عند الكعبة حتى
كادت عيناه يبرزان وخنقه خنقا شديدا وجذبوا رداءه وبالغ حتى سقط
الكل شعره فقام ابو بكر ودموعه تسيل فقال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم
فانصرفوا عنه وان ابا بكر مر في بعض الطريق بنفر من بني تميم فقال ما لي اراكم
فقالوا انك صبوت فقال ما انا صبوت الا من الحق والاسلام بعد رسول
الله صلعم وابو بكر هذا اول من اظهر اسلامه وصلى وجهر بدعوته وصبر على اذى
الله صلعم فعند الله من الفضل بعد ابي طالب ما لا ابو بكر فعند الله بقي مع ما
سلم فاخذهم المشركون فالبسوهم ادراع الحديد وصهروهم في الشمس وان
بلالا ما منهم احد الا وقد اتى على نفسه في الله عز وجل وهان على قومه فاخذوه فاعطوه
يطوفون به في شعاب مكة وهو يقول احد احد اي ليزيد مرارة العذاب بالقوة
الايمان وعن الحسن ابو جهل بعث خلف عامر بن ياسر وهي معذب فطعنها بحربة في
فرجها فقتلها واخرج البيهقي من عروة ان ابا بكر لحق من كان يعذب في الله
سبعة منهم الزنيرة اي بكسر الزاي وتشديد النون المكسورة فيقال ما
حاط الا اللات والعزى فقالت كذبوا والله ما يغني اللات والعزى وما يدريان

ذلك اجناس الى الهدى اي الخلق وكان اتمام نفعهم بان بعث النبي [illegible]
الى الخلق كافة فانه الانس والجن بالاجماع المعلوم من الدين بالضرورة وتكفير منكره
كان باتا الملائكة على الاصح عند جمع محققين كما يشعر به بعض الاحاديث بقوله [illegible]
ليكون للعالمين نذيرا ليشمل الملائكة اذ العالم ما سوى الله تعالى واستعماله منه في الجهة
الانس تغليب للعقلاء وقول الرازي انا اجمعنا على انه لم يكن رسولا الى [illegible]
بقية الجمادات [illegible] ما ذهب اليه جمع محققي المتاخرين ومعنى ارساله للملائكة [illegible]
[illegible] انهم كلفوا بتعظيمه والايمان به [illegible] ذكره والجمادات انه ركب فيها
ادراك [illegible] به وتخضع له وان من شيء الا يسبح بحمده اي حقيقة لا بلسان الحال
خلافا لمن زعمه [illegible] على العالم باسمائه [illegible] وصفاته [illegible]
[illegible] من اثبات كل صفة كمال وسلب كل صفة نقص بل وكل [illegible]
وما يجوز [illegible] من ايجاد الخلق [illegible] وما يمتنع عليه من المحالات التي لا تتعلق بها القدرة
كالموت [illegible] بانه تعالى واحد
في ذاته [illegible] وصفاته [illegible] ولا
شريك له فيها [illegible] التوحيد [illegible] بالعلم
[illegible] بان العلم بالتوحيد كما ذكرنا [illegible] بذات الله تعالى واسمائه
صفاته [illegible]
التي رضي الله تعالى [illegible] عليها البيضاء [illegible] الحنيفية الواضحة
التي لا تقبل [illegible] ولا ينقطع ولا يخفى فيها [illegible] مقتبس من قوله
[illegible] على المحجة البيضاء ليلها كنهارها [illegible] لا يزيغ عنها الا هالك
[illegible] على [illegible] مع ما حصل له منهم [illegible] اشار اليه الناظم بقوله [illegible]
عليه [illegible] حتى صار [illegible]

رحمة واصلة اليهم من الله تعالى في الاصل ثم عطف عليه معنى اخر غايته التفضيل الخ اقول
اراد انه هنا عطف الغاية لا عطف العلة والميل على انه تعالى وان كان ذلك صفة
حقيقية في القرآن او ليست تقتضي استدلال عليه معنى اخر وهو غايتها اي بسبب
رحمة الله لهم يعطف عليهم بركته بين رسول الله صلعم وعبر عليهم كما يشير الى ان الله
قوله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم اي الذي اوجب لين الخاطر منه صلعم لهم ولفظ قلوبهم وما
جاء بين الكبر وفي جميعها لانت صلعم رحمة هي الخير العظيم من ربانية وجعل الشارح
قوله لهم متعلقا بمحذوف لم يكن من بيانية بعيدا بأنهم اي استاعوم صلعم اي صلة لا
يخفى ما فيه على خلاف العادة وبين ليظهر حسن المقابلة بين لانت وفظا وعن
الفظاظ وبقي المطابقة في الشدة والعنف وجمع بين معنيين متقاربين في الجواب
جملتا وفي واباب اوعم وبه لكذا بعض فالباء اي زال استاعوم عن طاعته فيها
يرجع به نظام امورهم وانتظام شعثهم فعلم انما استعار المعزة الذي غاية الصلابة لانهم منه
اقتلعوا كان بلغ غاية المعزة عند البعض لانها آذى وابلغ ثم ان زوال صلابتها
لاتباعهم امر دنياهم بجميع ادامره ونواهيه اخرى وبين ان ذلك كله انما هو بواسطة
رحمة الله وعنايته لهم لا بحسن اخلاقهم ولا بقوة انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي
من يشاء وبعد ان لانه لو كان كذلك لمنعهم لرب العالمين بتمامه حتى استجابت له
اي اجابت دعوته وامتثلت اشارته بنصر وفتح اي مع ما بسبب العطاء المتضمن
التنصيص على المعطى بكسر الباء والقاف اي رعب في القلوب والفتح لبلادهم باخذ
شوكتهم واستيصال شأفتهم بعين ذلك اي الضعف الذي كان يرهبهم باتباعه
لظلتهم وغريم قتال الاعداء وقد تهم على سائر الناس وحبا لهم لفرق شوكتهم
وكثرة عددهم وعدتهم انفضوا اي التجأ سميت بذلك لانها ترى كذلك فقد
قال القاسم بن ابي برة بيت العنكبوت رقيقة لكنها سترة يراها الناس فحسبوها قوية

انظر الفرق
بين التعبيرات
وما مبناها

حتى نظر في سبب ذلك فقال بقيت الشجرة تحت الارض الى جزء آخر كالتي ... النار
ناشئ منها خضرة السماء ايه ليست في الحقيقة كذلك بل ... ثم قال ابا رسول
السماء عن السماء قال هذا موج مكفوف عنكم ومن ثم سال ابن عباس رضي الله
عنهما السماء من اي شيء خلق فقال انها من موج مكفوف ... في ... والذي
خلق السماء من ماء ودخان وقال كعب السماء اشد بياضا من اللبن وقال الربيع بن
انس السماء الدنيا موج مكفوف والثانية مرمرة بيضاء والثالثة حديد والرابعة
نحاس والخامسة فضة والسادسة ذهب والسابعة ياقوتة حمراء وما فوق
ذلك ... لكن ... والسماء الدنيا من زمرد خضراء والثانية من فضة
والثالثة من ياقوتة حمراء والرابعة من درة بيضاء والخامسة من ذهب احمر
والسادسة من ياقوتة صفراء والسابعة من نور وما فوق ذلك الى الارض حيث
يدل على ان جميع طبقاتها من طين كما جاء عن ابن عمر قال لما اراد الله ان يخلق
الاشياء اذ كان عرشه على الماء ... خلق الريح فسلطها على الماء
حتى اضطربت امواجه واثار ركامه فاخرج من الماء دخانا وطينا وزبدا فامر الدخان
فعلا وسما فخلق منه السماوات وخلق من الطين الارضين وخلق من الزبد الجبال
وبين المنقول والنقل ... لكن يبقى هذا التوجيه لما ذكر الراوي من
ومعنى استجابة السماوات والارض ... استجابة اهلها ...
من فيها من الناس وقال عن الحضيض اي اجابة الرفيع والحضيض حتى لم يتخلف من
اهل مكة وغيرهم احد ... اذ لم يبق الاسلام ... وعلى الاول لم يتغير بل التنظم
استجابة اهل الارض بالتكوين والنفخ ... التصيير ظاهر وبالتفسير استجابة اهل
السماء ... الكلام ...
... في ... من ...

فقال

بعد اطلاق الطاعة لا سيما وهو المقول الذي لا يحل للطالب حفظا فضلا عن غيره والنبيه
يعد فيلزمه ما ذكره العرب بفتح فسكون وبفتحتين كاعداء وعم ولا حصيل
الخ آه ويقال العاربة هم الخلص من العرب بخلاف المتعربة
وفي القاموس والعرب بالضم وبالتحريك خلاف العجم اي بالفتح والعربي ايضا كما في
مادة عجم وهم سكان الامصار والاعراب منهم سكان البادية لا واحد لهم وجمع على
اعاريب وعرب وعاربة وعربات وعربان وعرآء وعرب وعرب وعرب وعرب وعرب
ثم قال وعرب بن قحطان ابو اليمن وقيل اول من تكلم بالعربية وفي النهاية الاعراب
العرب سكان البادية الذين لا يقيمون في الامصار ولا يدخلونها الا في حاجة والعرب اسم
هذا الجيل من الناس الذي قام بالبادية والذي في الصحاح ليس الاعراب جمع عرب لانك
تقول لكل واحد من العرب اعرابي انما الاعراب اسم جنس وذكر بعضهم ان الاعرابي
هو البدوي والعربي هو المنسوب الى العرب وان لم يكن بدويا والاعجمي الذي لا يفصح وان كان
بدويا والعجمي المنسوب الى العجم وان كان المتبحر في علم العرب وقحطان ابو جميع
العرب ترجع اليه ومعدنان هو ابن عدنان الاصل النبي صلعم وسائر العرب العرباء وهو
من اسماعيل ثمانية آباء وقحطان خال الكاتب البشع بن بنت اسمعيل صلى الله
على نبينا وعليه والجاعلية جهلاؤهم كالعربآء فيه خلاف الاشتقاق وشبه المناسبة
الطاعة الابل وخشن عنين لان تصميمها على المكن بلغ من القوة والشدة ما
لم يبلغه تصميم غيره او توالت اي تتابعت للمصطفى صلعم متعلق بتوالت
مقدم على حال فيكون في معنى الاوصاف بعضها اثر بعض اي لما كون في منعته اي الطاعة
الالهية على نبيه وآله وصحبه الحاضرين اوجه وامتروه عليه وعلة الشارح بتوالت
وهو وان كان من الظاهر مستغنا عنه الان للتنبيه فيما فادة ان ما مثل له اتفاقي
[illegible] اية من تقدم الكبرى عليهم كالقرآن واطفاء نار الشعر

وتوالت لهم ايضا البشارة على بلادهم واموالهم ونفوسهم [illegible] بهم وتولى بجميع
الآثار المشعر آء اي الناشية المتفرقة المحيطة بهم من ساير الجوانب التي لم تطلع [illegible]
او حال انه الكتيبة [illegible] سحاب [illegible] من السمآء [illegible] من [illegible] الناس [illegible]
[illegible] حتى صار اذا [illegible] اي [illegible]
انزله عليه من آية من القرآن [illegible] لاجل القرآة [illegible]
الكتاب [illegible] عليه لاسيما كتيبة بالنقية اي [illegible] خضرآء اي [illegible]
حولها السلاح والحديد من [illegible] سواد [illegible] لانه لكثرة [illegible] حديد [illegible]
اسمه وهي كتيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي دخل بها مكة وهو فيها على ناقته القصوآء بين
ابي بكر واسيد بن حضير ولما رآها ابو سفيان قال ما لاحد بهؤلاء من قبل [illegible]
لقد اصبح ملك ابن اخيك [illegible] عظيما فقال له العباس ويحك [illegible] انها
نبوة وفي صحيح البخاري عن عبد الله بن مغفل [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة
على ناقته وهو يقرأ سورة الفتح [illegible] لولا ان يجتمع الناس حولي لرجعت
كما رجع [illegible] كتائب [illegible] كتيبة [illegible] وشبهه [illegible]
[illegible] الذين [illegible] في ابنآئه [illegible] عليه المستهزئين به كما
قال تعالى انا كفيناك المستهزئين وهم جماعة من قومه كانوا يستهزئون به وبالقرآن
في ابنآئه والسخرية به اي [illegible] من [illegible]
[illegible] كما كفاك المستهزئين به [illegible] هذا ليس خاصا
بك بل الانبياء قبلك كذلك بقوله عز قايلا فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل
ومن ثم اقتبس المصنف من هذا كقوله تعالى ولقد استهزئ برسل من قبلك الآية
قوله وكم [illegible] كثيرة [illegible] اي [illegible] الناس [illegible] من قومه
[illegible] الاستهزاء اي سخرية [illegible]

[illegible]

وأقبلت [illegible] [illegible]

ويشير بقوله سابراً ... التلميح جامع كونه في كلامه لانه هنا الظاهر باعتبار قصة
المستهزئين وشدة ... بما فيه ايضا التذييل بالمثل السائر في الجملة الاستثنا
دعا ما هم اي اصابهم بن عوة سنة عليهم وصلت اليهم فاهلكتهم كاصل السهم
الذي ارسله من رمى تنفيذها وكونه ... كما يتنقى فناء البيت اي حوالي
الكعبة ... شكا من جبريل ثم اشار الى كل باصابه وفتك لاجابة دعاه
عليهم لان دعاءه كان سبب الاشارة جبريل اليهم بالهلاك وهو تعلق من بري
ولنا لا بد ان الغاية عجيبة لكن فيه رفقة تشبيه وبلاغة وتعلق بالناظم قصيدة
لاستقامة الوزن مع كل ما ابنا جامع كونهما خلاف المتبادر انما هو من تقدم
وصف الدعوة ايضا بقوله فيها اي تلك الدعوة للظالمين متعلق بأجمع
والاصل لهم وعطف عنه ليبين ان سبب اهلاكهم ظلمهم وضيم عليه والظرف متع
الذي في خبر لعطر فناء اي استيصال لهم حتى لم يبق منهم احد وبين فناء وفناء
جناس بحرف الاختلاف حركة الفاء خمسة بدل من المستهزئين او الظالمين
ويجوز نصبه اي هم وهو مخصصهم مع ان المستهزئين بن ابا طالب وهو خمسة وعقبة بن
ابي معيط والحكم بن العاص لانهم اشدهم ولذا عجلت لهم عقوبتهم كلهم
اصيبوا بداء عظيم والرداء بالهلاك من جملة ... الصفة عليها الارزاء
جمع رزء وهو ... مساعدة سياق الحكم لمناسبته لما قبله فالمقصود التعليل الرزايا
انما اصيبوا بتلك الارزاء ... سعوا في تحصيل اسباب التي بعد لهم حتى وقعوا فيه ولم
يجدوا منه خلاصا وبين فناء وداء جناس ناقص كما مر بمر فصل ذلك الداء الذي
اهلكهم الله تعالى به فقال دهى ... من الداهية وهي الامر العظيم الملك الاسود بن
مطلب بن اسد بن عبد العزى وهو اسد ... اي دهى اي عظيم لانه كان ...
... ليصلي ... حتى لم يرى ... بن الحسين والقبيح ... الاعمى البصيرة

... في فناء البيت ... للظالمين فناء
... اصيبوا ... من وجوه الادواء
... الاسود بن المطلب ... الاعمى

حيث جعل ان يحيى تلك الموتى الاحياء في حكم الاموات الذين لا يرجى لهم حياة

ويحتمل ان المراد انه ما كان سببا لموته على خلاف العادة ... في هلاك

العين وانه لا يقتل بالا يقتل به لان قد سبقت عليه الكلمة فابت ... من حيث

ظاهر انه كما نقل عن ان حيث سبب وما بعده ... ابهام من

شان هذا المعنى شانه ولو فتح الاحياء صار وابه في حكم الموتى لا يرجى حياته فاذا

ركبه لما افاده تنوين في ... يقرب من اي ما لم يعم ابتداء خط

المبتدا جيا على مذهب الكوفيين فانه قوي دون تنوين الاخفش مع نقدمه

تخصيصه وكان ابن مالك الاختيار حسن لا واجب وكان يرد ان يجمع بين راي

البصريين والكوفيين لكنه خلاف ما صرح به فيكون ايا نا لا يقال حيث خبر

مقدم لانا نقول لو كان خبرا للقال ... لوجب المطابقة ولا يجوز ... حكم

خبر ... ان خبر عن مقدم ... لا يلزم فيه المطابقة ومن حيث

والاحياء الطباق ودعى ... الاسود بن عبد يغوث بن وهب بن مناف

زهرة ... في الاصل اسم صنم ان سقاه كاس الردى ...

استعار ... فاسقوه ... المكر ... على انواع الردى ...

هذا ... الاحياء بالماء ... البطل ... الى الهلاك

من قريب ... سقاه ... الاشتقاق ...

حتى ... لوازم المشبه به من الكاس ... في استعارة بالكناية

يتبعها الاستعارة التخييلية واصاب الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن

مخزوم ... اسفل رجله ...

وقيل اصابت ... شوكة ... لقلعها ... بالتمر ...

... فكانت ... منها ... نقلها ... كم

ودعى الاسود بن عبد يغوث ... واصاب الوليد ... ان سقاه كاس الردى ...

والذ

فامنع من سهم الاماني [illegible] قصرت عنها اي من تلك المنية الحية الرقطاء اي
الحية التي خالط سوادها [illegible] نقط على اعظم الحيات اذى وقد ينصب ها منها الافضل
الى ان الحية [illegible] من لسعها لطلاقه فان المنية غلطها كانت قاتلة لمعنا
لانها الى ثلاث [illegible] القبول مشرابت بعضهم قال انما كان ما اصاب الى الظلم
لان [illegible] بواسطة السم ومنا جاهم اسطمنا اسنى وما ذكرنا ابلغ واحسن
كما يجني ونقصت [illegible] مقلته في اخس رجل الناس على حجر العاص بن
طابل بن هشام بن سعد بن سهم من بني ابي مقلته بالاعيان من قرم عقبه بابقيد
التعجب فقال فلله هذه القبضة من قبلهم الناس نتائج الموت اي حين يرهم كما
تجنى الحنظل القبيحة الشوكاء من قبلهم بجهة شوكاء اي خشنة القس اي ما الخرجة
القتلة الشنيعة التي حصلت لمن تلك الشوكة القتيلة التامة عادة فعشرتها من
غير تنوين اسرع وقت وتمت على الجارق مولى المقلدا مطلقة بالموت الفظيع القبيح
جمع قبح وهي المدة البيضاء [illegible] نطاها دم بحال انه قد سال بها راسه
وسالت اي قبح تلك الراس الرقيص الوعاء لذلك القبيح القاتلة لصاحبه
سال وسال الجناس الناقص وفي الختم سالما الوعاء التذييل مثلا [illegible] اللامين خمسة
ظهرت بقطعهم اي ملكهم الارض ابهكته مناحيها او مطلقا الان من جهة
[illegible] نقص الاذى الذي كان يصل الى الناس لاسيما بنباس منهم
هم او [illegible] جامع نقدهم شلاء اي فاقدة الحركة نعلها شبيهة الكف
بالانسان من تشبيه المعقول بالمحسوس لافادة ان الاذى لو تجسم لكان انسانا يقدر
على ايصال ما يريد باي وجه كان ثم استعار اسمين لوازم المشبه به وهو الكف الذي
يتناول بها سائر المقاصد التي يريدها ويصنع بها الشلل ليبان ان الاذى بمقطوعهم
معطلة [illegible] تشبيه كالتائر تشبيها استعارة مكنية تبعها استعارة تخييلية

الشمائل اللائم المعتبر به عن الجمع فذهبت بالبناء للمفعول بقوله الى ذلك بفتح اول ما مضى
بكسره فيقضي ديته وهو ما مائة من الابل والنظم نوعين حيث لا ذمائي اي لي امكن ان
اعدل بكون فداء احب من الموت لسألت ان يكون عوضا عنهم او الى اولاد الفاعل
اجلهم فداءهم من الموت ويؤيده ان كان الكرام فداء الدال على انهم لا فداء لهم
يدل على المعنى الاول خمسة الصحيفة الاتي بيانهم بالخمسة الاول السابق ذكرهم
اي جعلت عوضا وجيهم فداء لكل واحد من ذانك البيتين وعلى هذه المقابلة هذا ليست
من باب ركبا القوم دوابهم اي ركب كل واحد منهم دابته لان الاتيان هنا على الكرام فداء
واما الخمسة الذين سموا في نقض الصحيفة من جملة الكرام الذين يتعين فداؤهم عند
الحاجة والحق الذي ان نفع الفداء لانهم بذلوا انفسهم في امر عظيم جدا كما يعلم من ذكر
قصتها وهي ان قريشا لما رأت عزة النبي صلعم باسره في سنة خمس من النبوة بعد ما
كان من اصحابه منهم عثمان بن مظعون رضي الله عنه بمكة وامر رسوله الله صلعم بالهجرة الى الحبشة
واستقر بها واسلام حمزة ثم عمر بعده بثلاثة ايام وبعد اسلام القبائل
اجمعوا على ان يقتلوا النبي صلعم فبلغ ذلك ابا طالب فاتى اليه بعارة بن الوليد اخي فتى
لهم ليأخذه بدل ابن اخيه فاتى وجميع بني هاشم وبني المطلب فدخلوا رسول الله
بينهم وسخوه حتى اراد واقتله واجابوا لذلك حتى كفارهم حتى على عادة العرب
فلما رأت قريش ذلك اجتمعوا وائتمروا ان يكتبوا كتابا يتعاقدون فيه على بني
وبني المطلب ان لا ينكحوا اليهم ولا ينكحوهم ولا يبيعون منهم شيئا ولا يبتاعون منهم
ولا يقبلوا منهم صلحا ابدا حتى يسلموا لهم رسول الله صلعم للقتل وكتبوا ذلك في صحيفة
بخط بعضهم فشلت يده وعلقت الصحيفة في جوف الكعبة تأكيدا في حقهم وبقوا
وكان ذلك هلال المحرم سنة سبع من النبوة فاعتزل بنو هاشم وبنو المطلب الى
ابي طالب فدخلوا في شعبه الا ابا لهب فكان مع قريش فمكثوا محاصرين على ذلك سنتين

انتقل الى قصة
نقض صحيفة

... [illegible] ابو جهل ... حتى [illegible] حكيم بن حزام حمل طعاما

يريد به عمته خديجة رضي الله عنها فلقيه ابو جهل اللعين فتعلق به وقال [illegible]

فلتقيا ابو البختري بن هشام بن الحارث بن اسد فقال خل سبيله فابى فاخذ له

لحي جمل فضربه به ... ووطئه وطئا شديدا [illegible] ... قال [illegible] قام [illegible]

[illegible] قال ... وكان [illegible] هشام بن الحارث [illegible]

هو اخو عبد المطلب ... وكان مواصلا لبني هاشم فكان ياتيهم ليلا بالبعير وعليه

الطعام الى فم الشعب فيخلع خطامه ثم يضرب به حتى يدخل [illegible] هشام [illegible] مشى الى

زهير بن عاتكة بنت عبد المطلب فقال ارضيت ان تاكل الطعام وتلبس الثياب وتنكح

النساء واخوالك حيث علمت [illegible] قال [illegible]

انا [illegible] فقال ابغنا ثانيا [illegible] فذهب الى المطعم فاستعانه حتى قال [illegible]

انا فقال ابغنا ثالثا قال [illegible] زهير بن ابي امية قال ابغنا رابعا فذهب الى البختري

واستعانه [illegible] فقال [illegible] فقال ابغنا خامسا فذهب الى

ابن [illegible] فاستعانه فقال [illegible] فاجتمعوا بالحجون [illegible]

[illegible] فقال زهير انا اول من يتكلم فلما اصبحوا غدوا الى انديتهم وغدا زهير

[illegible] فطاف سبعا ثم اقبل على الناس فقال يا اهل مكة انا ناكل الطعام ونلبس الثياب

وبنو هاشم [illegible] والله لا اقعد حتى تشق هذه الصحيفة الظالمة القاطعة

فقال له ابو جهل كذبت والله لا تشق فقال زمعة والله انت اكذب ما رضينا كتابها

حيث كتبت فقال ابو البختري صدق زمعة ما رضينا بما كتب فيها ولا نقر بها

المطعم صدقتما وكذب من قال غير ذلك نبرأ الى الله منها ومما كتب فيها فقال ابو

جهل هذا امر قضي بليل تشوور فيه بغير هذا المكان وابو طالب جالس فقام المطعم الى

الصحيفة ليشقها فوجد الارضة قد اكلتها الا باسمك اللهم [illegible] عن ذلك [illegible]

[illegible] قال لابي طالب يا عم ان [illegible] على [illegible] في شي [illegible]

فيه [illegible] القطع والقطيعة [illegible] فقال [illegible]

[illegible] فقال نعم فاخبر [illegible] ابو طالب بذلك وقال [illegible]

والا دفعته اليكم [illegible] كما قال صلعم [illegible]

[illegible]

[illegible] قال الشارح [illegible]

في مقتضى [illegible] ان الاخبار بذلك حينئذ ليس له كبير جدوى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بعد [illegible]

يدل على هذا [illegible] بالسنة التي [illegible]

والمساواة [illegible] شرح التلخيص [illegible]

على [illegible] لان الزمان اذا [illegible]

والمقابلة [illegible] بالشدة والرخاء والنقص [illegible]

جمع بين معنيين متقابلين في الجملة كما [illegible] بالامس [illegible]

[illegible] على طريق الاستعارة [illegible]

[illegible] التعجب [illegible]

الحارث بن حبيب بن [illegible] بن عامر بن لوي [illegible]

[illegible] زمعة بن الاسود بن المطلب بن اسد

[illegible]

[illegible]

اي الكريم [illegible] بالقدر [illegible] نفسه مع [illegible] جناس الاشتقاق كانه تهذيب
[illegible] المغيرة بانه [illegible] الطلب [illegible] المتلمس و
المطعم بن [illegible] حيث [illegible] كان [illegible] الخفي [illegible]
طرفة بن العبد [illegible] بالقدر [illegible] الشافعي
[illegible] الكلام [illegible] بالاخيرة [illegible]
بل [illegible] الظرفية [illegible] بن [illegible]
اسمان [illegible] خلاف فيهما [illegible] الفارسي [illegible]
[illegible] المكان [illegible] الرسالة
الاشيا في المكان [illegible] الشمول
[illegible] المكان الذي [illegible] عليه
[illegible] الذي [illegible] الاشاع [illegible]
[illegible] الى [illegible] المتلمس [illegible]
[illegible] الصحيفة التي [illegible] الا
[illegible] المطلب [illegible] الى [illegible]
عليه [illegible] تلك الصحيفة [illegible]
[illegible] المكان [illegible]
حتى [illegible] عليه [illegible]
[illegible] الصحيفة [illegible]
[illegible] الصحيفة [illegible]
[illegible] سليمان بن داود
[illegible]

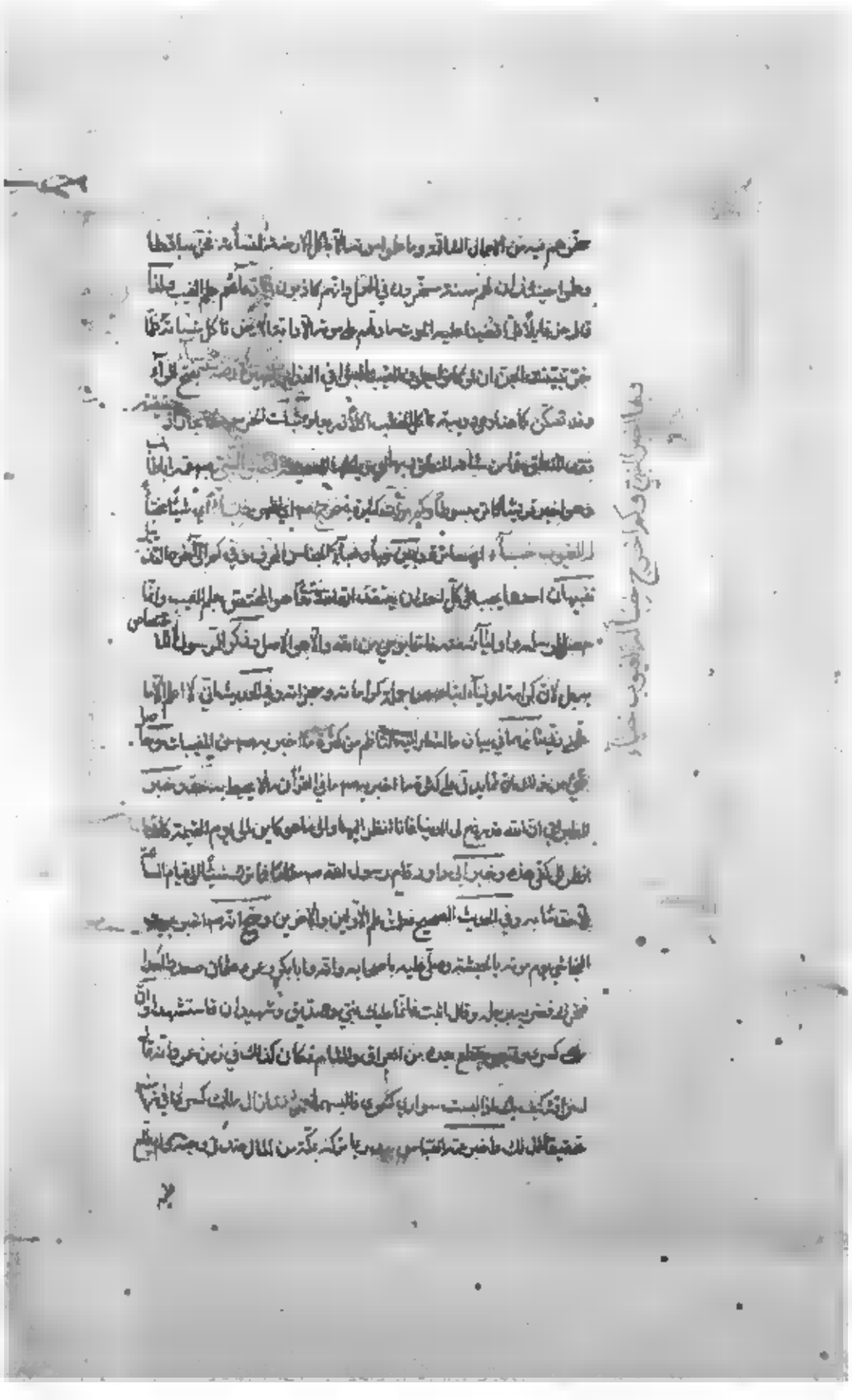

فيما اخبرني به واخبر بكتاب حاطب الى اهل مكة وبعث فاذا هم بسبعين ظعينة وقد حلت
عليها في الشجرة وهذا بعد الاحزاب لا يغزو بعدها واستنهد واستنهد واستنهد الجيش الذي
ارسله الى تبالة بالشام يوم قتله ابن ملجم بن معاوية فبعث بني طالب عبد الله
بن جعفر رضي الله عنه فاطمة رضي الله عنها اول اهل بيت قدم بعد ما ماتت
بعد ستة اشهر وقيل بعد ستة وقيل الاولين والآخرين قال علي كرم الله وجهه
يضربني بالخوفه حبس الحيتة فضربه الشقي ابن ملجم ضربته تلك فمات منها
وبان حويرية بنت امرأته وباقتم بطلب رواها ابن عساكر وعن ام قال علي يوم صفين
لو ذكرت هذا الحديث ما قاتلته وبان عثمان بقتل مظلوما ورواية تقول انها
البقرة فتقع قطرة من دماك على لحيتك فتخضبكم الله موضوعة وبوقعة الجمل
يدعا علي الله بعد ان بالماء بيته فاستبشرت نفوس اهلها واعدائهم واسلم قتل
سبعة ممن يحفظون القرآن منهم الخمائر صحابي ولم يخرج فيها الى عذراء وبوقعة
الجمل وصفين وقتال عائشة والزبير علي رضي الله عنهما ان علي بن ابي طالب
الله عليه وسلم يقول لقتالهما وانت الظالم فقال الزبير وقاله
لي ملكن نسيت وانتم في الحسن ان ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين فئتين
عظيمتين من المسلمين فكان كذلك فانه بويع بعد ابيه فمكث خليفة ستة اشهر ثم
اجاز ونزل بازرين الفاضل من آل الحسن على كره الفريقين وامر لابنه احدها
حتى يقتل الفريق الآخر فرقي على المسلمين فرحم وفرض الله في جنب ذلك ان
الله تعالى كما جاء عنه ثم ارسل الى معاوية يدعوه عليه على ان له ما دون
الدينار فارسل
له قرطاسا ابيض وقال اشترط ما شئت فنزل عن الملك فصار معاوية خليفة جميعة
وبقتل الحسين بالطف واخرج من بيته بيده وقال فيها ما عجبت من شيء
ملك الطلقاء بنو الزرقاء بني عم فان لم يكن في يوم ارسله فاني ما عصيت قط

الباب فافتحوه الحسين فقتلهم فقال له الملك اتحبه قال نعم قال ان امتك تقتله
وان شئت اريتك المكان الذي يقتل به فاراه فجاءه بسهلة بالكسر رمل خشن او تراب
احمر فاخذته ام سلمة فجعلته في ثوبها قال الراوي كنا نقول لها كربلا وفي رواية انه
قال لها اذا صار دما فاعلمي انه قد قتل واخبر ابن عمر ان جبريل عليه السلام
في صورة رجل واخبر ام عبد الله بن عباس رضي الله عنهم بانها ستة او ستة ابو الخلفاء
وبان منهم السفاح والمهدي واخبر ان الخلق سيغلب على الحرب حتى تلحقها بمنابت الشيح
والقيصوم وبقوله يوشك الناس ان يضربوا اكباد الابل فلا يجدون عالما اعلم
من عالم المدينة قال ابن عيينة وغيره هو مالك بن انس ومن ثم كان الناس
يزدحمون على بابه لاخذ العلم حتى يقتتلون وممن روى عنه من الاكابر الزهري و
السفيانان والشافعي والاوزاعي امام اهل الشام والليث امام اهل مصر وابو حنيفة و
صاحباه ابو يوسف ومحمد وذو النون المصري والفضيل وابن المبارك وابن ادهم
وبعالم قريش وانه يملأ طباق الارض علما قال احمد وغيره نراه الشافعي لانه لم ينشر
في طباق الارض لقرشي صحابي او غيره ما انتشر للشافعي اي والذي انتشر لعلي وابن
عباس ونحوهما مسائل قليلة جدا كما يعلم ذلك من سبر كلامهم واطلع عليه وعلم
الصنعاني ان الحديث موضوع تهور منه وانما فيه نوع ضعف ذكر وله شواهد تجبره
وقد جمع الحافظ العسقلاني طرقه في كتاب مستقل واخبر بالخوارج الذين خرجوا على
علي كرم الله وجهه وان فيهم رجلا اسود احدى عضديه مثل ثدي المرأة فقاتلهم
علي واخرج ذلك الرجل حتى رآه الناس بالوصف الذي وصفه واخبر بالرافضة
وانهم يرفضون الاسلام وبالقدرية والمرجئة وبان امته ستفترق على ثلث
وسبعين فرقة وبانها كلها في النار الا الفرقة التي كان عليه هو واصحابه وهم الطائفة
الذين اخبر عنهم بانهم لا يزالون على الحق لا يضرهم من خالفهم الى قيام الساعة

اي قوم

الصنعاني بالصاد المهملة والنون المعجمة منسوب الى صنعانيان بلدة في ما وراء النهر

اي لم يبق قليل ولا ما بين الساعة الكبيرة حتى وقع كثير منها ومنتظر وقوع الباقي
وقد وقع منها النار التي قال عنها صلى الله عليه وسلم كما رواه الشيخان لا تقوم الساعة حتى تخرج نار
من ارض الحجاز تضيء لها اعناق الابل ببصرى فخرجت نار عظيمة على قرب من
المدينة المشرفة ووقع قبلها زلزلة عظيمة بعد عشاء الاربعاء ثالث جمادى الآخرة
سنة اربع وخمسين وستمائة ولم تزل تشتد حتى تغلي كغليان البحر حتى انشقت
منها الارض ومن عظمها ايقن اهل المدينة بالهلاك وكثرت الزلازل
حتى وقع منها في يوم واحد ثمانية عشر زلزلة لكن ببركته صلى الله عليه وسلم كان يغشى المدينة
نسيم بارد ورؤيت من مكة وجبال بصرى وانطفأت ليلة الاسرا سابع عشر
رجب وقد اوسع الناس في اخبارها بما يطول استقصاؤه وانا ذكرت ما
تقدم لتنبيهنا عليه من الغيب لا سيما ما يتعلق بامر الصحيفة على ان ذلك من تمام
عنايته به ... لا ينبغي ... ثم عقب الناظم ذلك بقوله لا تخل
بغير النبوة والعصمة من خلت الخلق خيلا ... جانب ... الاعلى
لحق الانسان ولا ريب ... البعض من الكل فالاضافة بيانية النبي
صلى الله عليه وسلم ... حين ... انه ... استتر
صلى الله عليه وسلم منهم متعلق بقوله الاسوآء اي الاذيات الكائنة حال كونها صادرة
منهم ... حتى سال الدم على وجهه وكسر
وجهه وكسرت رباعيته ... قال كيف يفلح قوم ... مع ذلك لم يزل
يترقى في مراتب النصر والفتح الى ان بلغ غايته الحق ... وجاءهم ...
يدخلون حتى ... في الدين ... قال تعالى اذا جاء نصر الله والفتح الآية
ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ... من ... اصابه من
اذيتهم ... قبله ... من اذيات ... هنالك ... لكن

لعله جانب النبي صلى الله عليه وسلم ... الاسوآ

كل امر من الامور العظيمة نائبة بها صاحب المتقين فالشفع فيه التي تحمل الهم
محمودة لانها الرخ شديد لم العقبة ولذا اي الشفعة عوضه ايضا لانه يكون التائم
يقضي اعداؤهم فيما بين ذلك وجه فضوان من المقتر في ...لي انه لو جنى انصاري
اي المذهب حرب بالعزم اي يحق ان من احد المراتي ... جرى علوه من علي
بالنقص لما العتبي المنضار التنازي اي المرض على ... المتقين ... نهايه
ضماد ... نفس بصيبه فلا شباه كالذهب والتبر آجين ... بهم كلما بدا انه انه
فكاني النار لا ترجه الذهب الا حسنا فكذلك آمنا اليه يا نبي الانبياء الا ... حق
فيا اهل الى هذا الكلام البالغ البالغ من الحكم والبلاغة بالاعجاز وظهور ... كوا
يا سبب ... لا ... المبني هذا ما يمن علي ... الى ... من ...
كوثها الله اي منها ... اذ لم تصل اليه بسوء قصد بهم في الحال انه قد وجد
في الخلق اي المخلوقين الذين هم ... بين اعدائه ... آمنا ...
... على ... والسيح ... انسيرا ... اي ...
... بطلبها الكويم ... آكلهم الحجارة انه تعالى ... علم غيره من ... الا
والا ... المشكلات ... اي جملت الناس ... في المشكل ...
... كل ... هو ... السماوات والباسل ...
... في الدين ... ما يكره ... في ... مع ...
... كان ... الى الايمان بالله ... عليهم في ...
... بسبب ... كل ... الذي ...
... في ... اثابه والحزن ... مع ذلك ...
الله تعالى ... عليه ...
... واحد ... عليكم

شيئا فشيئا الى ان مكنه الله من نواصيهم وآتاه [illegible] من جميعهم [illegible] الحوان [illegible]

فمنهم من تبعه [illegible] ولا امان [illegible] بعظيم [illegible] عليهم

فكان اهل السير [illegible] العاص قال الزبير [illegible] اصابها من رسول

الله صلى الله عليه وسلم [illegible] ما يفعل بهم من سبهم وسب الهتهم

فطلع عليهم [illegible] فلما مر بهم [illegible] ذلك ثم مر بهم

فمثل ذلك ثم مر بهم [illegible] فقال اتسمعون يا معشر قريش اما والذي نفسي بيده

لقد جئتكم بالذبح فاخذتهم كلمته [illegible] منهم [illegible] القول له فقالوا

انصرف يا ابا القاسم [illegible] ما كنت جهولا [illegible] اجتمعوا في الحجر [illegible]

ذكر [illegible] اليه [illegible] رجل [illegible] سب الهتهم فاخذ بعضهم بمجمع

ردائه فقام ابو بكر [illegible] تنبيه [illegible] سياق النظم [illegible]

[illegible] من [illegible]

[illegible] من [illegible] النظر

في امر [illegible] من [illegible]

[illegible] من [illegible]

[illegible] عن سياق [illegible] الكلية [illegible] حكم [illegible]

[illegible] فلا [illegible]

[illegible]

[illegible] بالسيف [illegible]

[illegible] عليه [illegible] الخلق من الايمان [illegible]

[illegible]

[illegible] ثم قال [illegible]

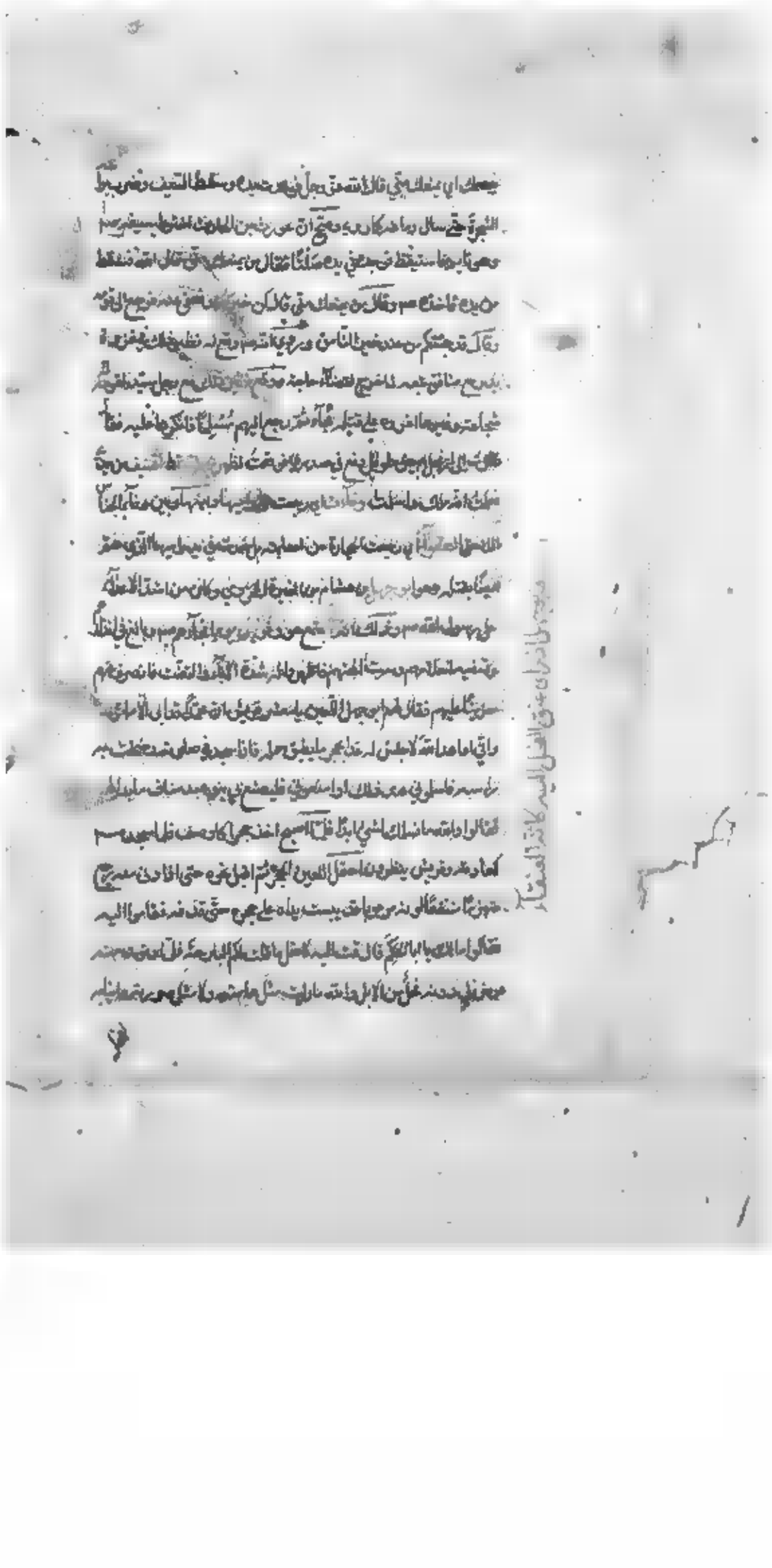

يرجع حتى يأخذه فدخل ثم خرج اليه بالبضاعة الى ذلك فاخبرهم بما وقع فقالوا لابي جهل فقالوا

ويلك ما لك والله ما رأينا منك مثل هذا الذي صنعت قط قال ويحكم والله ما هو الا ان ضرب

علي بابي فسمعت صوته فملئت رعبا ثم خرجت اليه وان فوق راسه لفحلا من الابل ما

رأيت مثل هامته ولا قصرته ولا انيابه لفحل قط والله لو ابيت لاكلني ومن ثم رأى ابو جهل

المصطفى [illegible] اتاه [illegible] ثم بفتح [illegible] ثم كسر مع تخفيف

الميم [illegible] بن [illegible]

[illegible] الذي [illegible] قال [illegible]

[illegible] تخفيف الميم [illegible]

[illegible]

[illegible] التبيع

[illegible]

[illegible]

[illegible] في هذه الواقعة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] تنبيه [illegible] ابي جهل [illegible]

[illegible]

في [illegible]

[illegible]

للناس [illegible]

[illegible]

من قال لم يخصص هذه الكلمات فكان تكلمه من ذلك الفعل وهو بين اطلاعه
على آخر وخصص قال القصة انتهى كلام البخاري كان يصلي عند الكعبة وجمع من قريش
في مجالسهم اذ قال قائل منهم الا تنظرون الى هذا المرائي اكم منكم الى جزور آل فلان فيعمد
الى فرثها ودمها وسلاها فيجيء به ثم يمهله حتى اذا سجد وضع بين كتفيه فانبعث
اشقاهم فلما سجد وضعه بين كتفيه وثبت ساجدا فلم يعلم بعضهم من وضع
واما الرجل اذا اطاعوا لاحتمال ان كان في ناحية بل هو الواقع لان هذا الواقعة قبل فرض
الخمس ولم يكن فرض من الصلوة الا ما في سورة المزمل وهو صلوة الليل فلما رأوا ذلك
ضحكوا حتى مال بعضهم على بعض فانطلق منطلق الى فاطمة وهي جويرية فاقبلت تسعى
وثبت النبي صلعم حتى القت عنه وما قبلت عليهم تشتمهم قال فلما قضى النبي صلعم الصلوة قال
اللهم عليك بقريش ثم سمى اللهم عليك بعمرو بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عقبة وامية بن
خلف وعقبة بن ابي معيط وعمارة بن الوليد قال عبد الله فوالله لقد رايتهم صرعى
يوم بدر ثم سحبوا الى القليب بدر ثم قال صلعم واتبع اصحاب القليب لعنة وظاهر
السياق ان هذا قاله عقب هذا الدعاء فيكون من تمام ما سمعه علم من اعلام
النبوة ويحتمل ان عبد الله انما قال ذلك عند اقتصاصهم في القليب فقول عبد الله بن
مسعود رايتهم صرعى بالقليب رايه اكثرهم فان عمارة انما مات بارض الحبشة لكن
على اشتهاره انه قتل ببدر فرض لمن رآه انتهى فاسرع في احليله من صحح عنه ثم
لم يفق حتى وصل مع البهائم الى ان مات في خلافة عمر وايضا عقبة بن ابي معيط
انما قتل صبرا بالصفراء بعد بدر واما امية بن خلف فان قتل ببدر لم يطرح في القليب
واعقبه عطف على فهم اي بنات لتزويج بنت حرب بن امية حتى الحطب لقبت
بذلك لانها كانت تحمل الشوك فتطرحه في طريق رسول الله صلعم وضاقت به ذرعا لزوجها الله

واعقبت حتى الحطب الشوك وجاءت كانها الحمالة

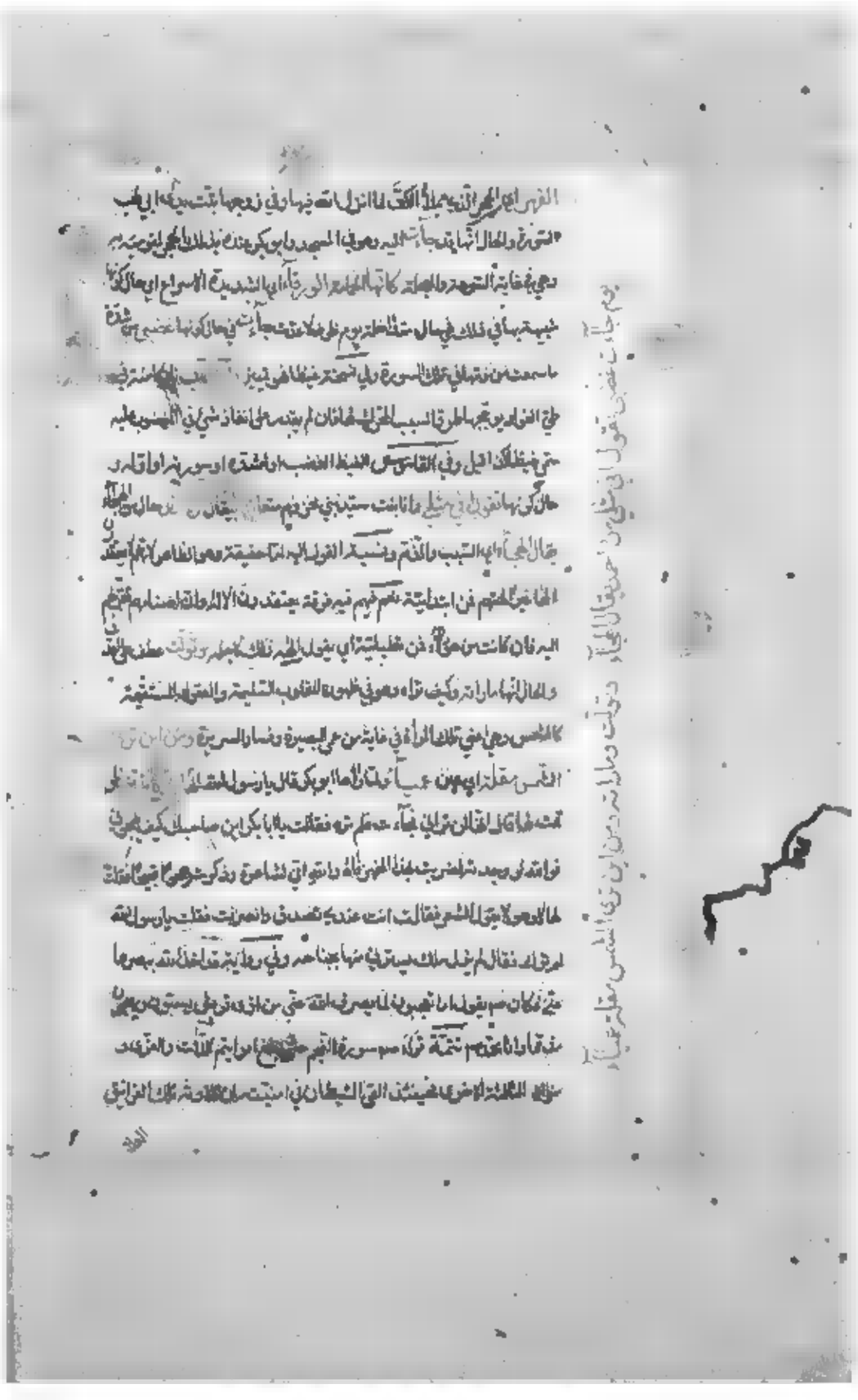

تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى وفي رواية القى الشيطان على لسانه تلك الغرانيق العلى
فسجد وسجد من خلفه من المسلمين وسجد المشركون معه لتعظيمه آلهتهم وفي رواية
ما ذكر آلهتنا بخير قبل اليوم فسجد وسجدوا فنزلت الآية وما ارسلنا من قبلك من
رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته الآية ففشى ذلك في الناس وظهر
الشيطان حتى بلغ المسلمين بالحبشة فاقبلوا الى مكة ثم تبين للمشركين ذلك وجعلوا
اشد ما كانوا عليه والغرانيق جمع غرنوق وغرنيق وهو طير الماء شبهت الاصنام
لاعتقادهم انها تقربهم من الله تعالى بطيور الماء لكونها تعلو في السماء وترتفع

تنبيه كثر الكلام [illegible] في هذه القصة فمن شكك فيها ومن بالغ في بطلانها وانه
لا يجوز لاحد القول بها كالقاضي عياض والفخر الرازي وسبقهما الى نحو ذلك البيهقي والنووي وابان
البخاري ونحوه بعدم ثبوتها وسجود في النجم وسجد معه المسلمون والمشركون والانس
والجن ولم يذكر فيها قصة الغرانيق وان من جوزها على نبي معظم فقد كفر لانها
من وضع الزنادقة والحق خلاف ذلك كله وان لها اصلا اصيلا فقد خرجها من طرق
كثيرة جدا ابن ابي حاتم والطبري وابن المنذر وابن مردويه والبزار وابن اسحق في السيرة
وموسى بن عقبة في المغازي وابو معشر كما نبه على ذلك الحافظ ابن كثير وغيره لكن
قال ان طرقها كلها مرسلة وانه لم يرها مسندة من وجه صحيح حتى رد عليه وعلى
عياض ونحوه الحافظ شيخ الاسلام ابن حجر بان طرقها كثيرة ثلاثة منها رجالها رجال
الصحيح وباقيها اما ضعيف واما منقطع وبعضها من وجه طريق امية بن خالد وهو
ثقة مشهور ومن ثم زعم ابن العربي وعياض ان رواياتها لا اصل لها ليس في محله اذ لا
خفى على الفهم معاني الطرق اذا كثرت وتباينت مخارجها دل ذلك على ان لها
اصلا كما مر فقد ذكرنا ان ثلاثة اسانيد منها على شرط الصحيح وهي مراسيل يحتج
بمثلها من يحتج بالمرسل وكذا من لا يحتج به لاعتضاد بعضها ببعض وحينئذ فيتعين

تأويل ما وقع فيها انه يحتمل كون الذي القى الشيطان على لسانه من تلك الغرانيق في اخره

فلا يجوز حمله على ظاهره لانه صلعم يستحيل عليه ان يزيد في القرآن عمدا وسهوا ثم

اختلفوا في تأويله فأخرج الطبري من قتادة انه اصابته سنة فجرى على لسانه

وهو لم يشعر به فلما علم ظهر بطلانه واحكم [illegible] بانه لا [illegible] الشيطان

عليه في النوم ويجاب بانه لا يثبت للشيطان عليه ولا يقظة وانما غاية الامر انه

لما كانت اصابته تلك السنة حاكى [illegible] صوت يشبه صوته ثم بين الله لنا

على لسان رسوله صلعم بطلان ما وقع من الشيطان حتى لا يغتر به احد ثم رأيت

من اجاب بما يحتمل ما ذكر وهو ان النبي صلعم كان يرتل قراءته فارتصده الشيطان في سكتة

ونطق بتلك الكلمات محاكيا نغمة النبي صلعم بحيث يسمع من دنا اليه منهم فظنها

من قوله واشاعها واستحسن هذا الجواب غير واحد من المحققين كعياض وابن

العربي ويؤيده ما جاء من ابن عباس من تفسير تمنى بتلى فمعنى في امنيته اي في

تلاوته وفي ذلك اخبار منه صلعم بان رسله اذا قالوا قولا زاد الشيطان فيه من

قبل نفسه ما كان ثم بين الله تعالى بطلانه فلم [illegible] هذا نص في ان الشيطان

زاد في قوله صلعم لا ان نبينا قاله وقد سبق الى هذا المعنى ابو جعفر محمد ابن

جرير الطبري مع جلالة قدره وسعة علمه وشدة ساعده في العلوم [illegible]

[illegible] واما الجواب بان الشيطان الجأه الى التلفظ بذلك من غير اختياره

فيرده [illegible] بان الشيطان لو قدر على ذلك لم يكن احد من طاعته [illegible]

ما كان [illegible] منهم من مدح آلهتهم جرى على لسانه سهوا فهو [illegible] قبله او انه

قاله توبيخا للكفار فهو [illegible] كما قال ابراهيم فقال هذا ربي

مع قرينة تدل على المراد لاستجواد الكلام في الصلاة اذ ذاك كان جائزا [illegible]

[illegible] الثالثة الاخرى [illegible] ان ياتي بذم آلهتهم فبادر [illegible]

ودل

ويخطئ ويتلاعب بهم على جلدانهم في قولهم لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه ويكيد
شيطانا لانه كان يرد عليه ويفتري بنحو قولهم او بان الملائكة [illegible] وكان
منهم من يعبدهم زاعمين انهم بنات الله تعالى فرد ذلك الله تعالى عليهم بقوله الكم
الذكر وله الانثى تلك اذا قسمة ضيزى على الجميع وقالوا اعظم المتناقضات [illegible]
بالحكم باستحقاق [illegible] ما قبله [illegible] بعده ما وقع له من هذه الكرامات وقع له كرامة اخرى
في غزوة خيبر سنة سبع من الهجرة هي انه سمته له زينب بنت الحارث امرأة
سلام بن مشكم اليهودية الشاة اي جعلت فيها سما قاتلا لوقته لانها سألت
[illegible] السم [illegible] هذا السم [illegible] سمت سائر الشاة [illegible]
منه في الذراع والكتف لما قيل لها انه يحب الذراع وكررت تشكيه سام من
السم الذي هو مقتضى الشقاء الذي [illegible] بين سام [illegible]
الاشتقاق [illegible] اي ثابت [illegible] الاشقياء الذين [illegible]
[illegible] الاشتقاق وقول الشارح ان سلم [illegible]
من هذا تساهل وفي البخاري انه صلى [illegible] ان فيها سما قال اجمعوا لي من كان هنا من اليهود
فجمعوا له فقال لهم من ابوكم قالوا فلان فقال كذبتم ابوكم فلان قالوا
صدقت وبررت ثم قال من اهل النار قالوا نكون فيها يسيرا ثم تخلفونا فيها
فقال اخسئوا فيها والله لا نخلفكم ابدا ثم قال لهم هل جعلتم في هذه الشاة سما قالوا
نعم قال ما حملكم عليه قالوا ان كنت كذابا استرحنا منك وان كنت نبيا لم يضرك
ابي داود انها سمت شاة مصلية ثم اهدتها اليه صلى الله عليه وسلم فاكل منها واكل رهط من اصحابه
فقال ارفعوا ايديكم وارسل الى اليهودية فقال اسممت هذه الشاة فقالت من اخبرك
فقال اخبرتني هذه في يدي [illegible] الذراع [illegible] ما فيه من
[illegible] بالتكلم [illegible]

ثم سمت له اليهودية الشاة وكم سامر الشقوة الاشقياء
فاذاع الذراع ما فيه من شر بنطق اخفاؤه ابداء

اخبرتني هذه الذراع اخبرنا ان كنت من الكاذبين [illegible] عليهم [illegible]

منه وطاقة [illegible] ثم قالت قلت ان كان نبيا فلن يضره وان لم

يكن نبيا استرحنا منه فعفا عنها ولم يعاقبها وتوفي اصحابه الذين اكلوا من الشاة

واحتجم على كاهله من اجل الذي اكل منها [illegible] رواه ابو داود [illegible]

الى الشاة احب اليه فقيل لها الذراع فسمت الى الذراع [illegible] وسمت سائرها ثم

الى حجر [illegible] بها [illegible] والذي [illegible] بالذراع والكتف [illegible] وضعتها

بين يديه [illegible] من اصحابه وفيهم بشر بن البراء فتناول الذراع فانتهش

منها وتناول بشر عظما اخر فلما ازدرد [illegible] ارفعوا ايديكم

فان هذه الذراع تخبرني بانها مسمومة [illegible] ان بشرا مات وانه دفعها

الى اوليائه فقتلوها [illegible] قتلها [illegible]

البيهقي عن ابي هريرة وجابر [illegible] ثم قال [illegible] من النبي [illegible]

[illegible] الكريم [illegible] لعلى خلق عظيم اي بسبب ما [illegible]

والسنن [illegible] قصاص بجرحها [illegible] اذ هو يجرح [illegible]

[illegible] الظاهر [illegible] اي المراة [illegible]

[illegible] سليمان التيمي [illegible] آنك

صادق [illegible] من [illegible] دينك [illegible]

[illegible] البيهقي [illegible] مات بشر [illegible]

[illegible] كان لا ينتقم لنفسه [illegible]

[illegible] الاسلام [illegible] مات بشر [illegible]

[illegible]

[illegible] قصاصا

ان يصلب بل يرفض بانه لم يجعل السكين قتلها بالسيف وبه القصاص لان الماوردي
جهة منها شبها ان يقتلها بالسيف كما ان اليهودي الذي رضخ راس الجارية بحجر امر به
النبي صلى الله عليه وسلم فرضخ راسه بين حجرين [illegible] المماثلة المنصوصة من مشروعية القصاص
[illegible] السلب لا يبدل لا [illegible] القصاص لان للامام ان يصلب من [illegible] قتل [illegible]
[illegible] تنكيلا لانا نقول ليس للامام الصلب في قتل القصاص كما يصرح به
كلامهم [illegible] لكن [illegible] الزيادة عليها
ولا النقص منها [illegible] من ائمتنا [illegible] جوز الصلب في غير قاطع الطريق
من ادعاه [illegible] فان قلت هي [illegible]
الحصر ان هذه غير قاطع طريق [illegible] قلت الذمي اذا نقض العهد [illegible]
بقاطع الطريق فيما [illegible] احكام [illegible] المحاربين
لا تقاس بها احكام المعصومين فان قلت [illegible]
على القتل [illegible] السيف فيما [illegible]
[illegible] السيف في القتل [illegible] بل [illegible]
[illegible] لان القتل بالسيف لا [illegible] لنقض العهد [illegible]
[illegible] بالسيف [illegible] الاحتمال انه [illegible]
[illegible] ان [illegible] هذه القصة من قتلها [illegible]
[illegible] الشيخ
[illegible] لا [illegible]
[illegible] النبي [illegible]
[illegible] القصاص مع [illegible] في ذلك [illegible]
لا [illegible] قلت [illegible]
[illegible] من [illegible] الشيخ [illegible]

ومطلق ... حتى ... ليم نفاعة ... الشائع
انما تقيد ... اسم نفعة حليمة فضلا متعلق ... او منوي له
لاجله معها لانه لان المراد بالحق هنا ما ذكر الله تعالى ... تاتا
اتانا الانس غطية حليمة عبدان ملكهم المعلى ابي بني الرق منهم لاجل فضلها
احسانها العام عليهم وعلى غيرهم ... وعلى هذا تغني هذه ...
تمها المستفادة من الغايات ... احسانها عليهم وعلى غيرهم و
خصاص كونه قوامهم وعليه فقرني العطف مقدر ... ان تكون الثانية
... الاول ... فضلا عليهم ... الفضل بل
فضلا يتعلق بهم ... على هوازن بن ... بقرينة السياق على
هوازن ... حليمة السعدية رضي الله تعالى عنها ... المذكورين في
... ولد ... من بني ... المشهور ... في الجاهلية بناحية
... بين ... مكة ... ليال ... لما
... هوازن وثقيف ... سادس ...
... اثنا عشر الفا ...
... هوازن ... الجعرانة ... النبي ...
... ستة الاف ... والابل اربعة وعشرين الفا ... فوق اربعين الف
اربعة الاف اوقية فضة ولما رجع ... من الطائف ... هوازن بضعة عشر يوما
... ثم ... قال ... فقالوا يا رسول الله انا
اصل وعشيرة وقد اصابنا من البلاء ما لا يخفى عليك فامنن علينا من الله عليك
قام رجل ... فقال يا رسول الله انما في الحظائر عماتك وخالاتك وحواضنك
اللاتي كن يكفلنك ...

وفي ...

[illegible] الذي نزلت فيهم [illegible]

الكفر [illegible] الحسن [illegible]

ابو الحكم [illegible] عبد المطلب [illegible]

[illegible] المسلمين [illegible] الى المسلمين [illegible]

[illegible] فقال [illegible]

انا [illegible] عبد المطلب [illegible] فقال المهاجرون [illegible]

[illegible] الانصار مثل ذلك [illegible]

[illegible]

[illegible] كان لم [illegible]

[illegible] في بني [illegible]

بينهم [illegible]

[illegible]

[illegible] والتعليل

[illegible] الكلام [illegible]

[illegible] وهو الغالب ثم قال [illegible]

[illegible]

يكون معنى [illegible] اذ كنتم قليلا [illegible] المذكورة [illegible] القصص [illegible]

[illegible]

[illegible] الزمخشري [illegible]

[illegible] المستقبل [illegible]

او معنى [illegible] المستقبل [illegible] الواقع [illegible]

فهل التبس اصله الالتبس ... هذا السبي اي السبي ... الى الله ... ووصم

كان ليقسم ونبيا على المسلمين وكان ذلك السبي فيه ... [illegible] من رضاعه

واسمها الشيماء كانت ... تعرفها عند سبيها ... ان اخت صاحبكم

فلما جاءته قالت يا رسول الله اني اختك قال وما علامة ذلك قالت

عضة عضضتنيها في ظهري ... اي تحضن الكف [illegible]

ضمها النساء اي الاسر الكرام بها ... في جنب ... [illegible]

كالفصل في جنب الكف اي ... من العوت ... الاعلاه بجلالتي

... [illegible] ... خبأها ... [illegible] ... صلبها

... البطنا ... اي لاجل ... الرحم الرضاع كرحم النسب ويجوز ان

يكون من ... [illegible] ... الى الخ كما ياتي وهذا المرتبط

... وجلسها عليه ... وقال ان احببت ... مكرمة وان احببت

ان امتعك ... الى قومك ... فيها ... الاحسان اليها كلها

... [illegible] ... لم يكن لي حاجة ... [illegible]

... من ... الناس الذين ... ذلك ... [illegible]

اي ... اليهم باعتبار ما من ... اي بسبب ... [illegible]

اليها ... كسوفا النساء اي ... [illegible]

الناس ... بالكرم ... المرأة ... [illegible]

كرجل ... في ... الرضاع ... النسوة ... [illegible]

التبس ... من الاكرام وانما ... [illegible]

لا ... لان ذلك الاكرام انما ... [illegible]

سببا ... الناظم ... في ... الزمخشري والبيضاوي

... [illegible]

من سفالة تستطيع اعناق الاطماع من ان تمتد اليها لاختصاصه ...
الاطباء بتفاضل ... سامع فانه سافلة رخيمة ان ... بالاسماع الى الحقا
نادة وحلاوته فقال ... قال الشارح ... الشرة في الارض
كما قد جيء في ذلك على العربية ان التنزه كان في القاهرة من النباهة ثم قال
تزهة بنيج من الريف اي الخصب والربيع ومعنى البياء وذهاب الشي
فصار العروبة من ذلك واستعمال التنزه في الخروج الى البساتين والمنه
غلط قبيح في استعماله فاشرق الكلام جدا ... ذات الطرب ومعانيها اي سماعه
الحاضرة ... استماعها من جهة اصغاء ... المعاني والفقه
حين استعادة التنبه في هذا النظم البديع وصى ... معانيه معنا من الطالع
كالاستماع والاجتلاء الاولى ان من اي تقديمها متعلق بقوله ... من عروسه
العروس ... جلية تاجليتها الانظرت جليتها اي الكريمة من بيته اي ان ذلك
... فاهل الكريمة هي ... ... فلا تنقطع سعيها ... الى حكى
من استماع فقاه على سفاته بنية ... من زاد في الاعجاب ...
جاهد ورخرج حاملة قوله تعالى وتفرغ اليه من ... بقوله ... ابن
من ذهب من جبال البحار من برد ... من ابصارهم يعيد ...
... لا تقصر ... ماعت ... من ذلك ...
من سماع ذلك الحق ... ما اقتصر ... سعيها ... اسمع
للا ... المسمع من محاسن اللفظ ... لاحسانها كالابتن كامل
... من ... لا يحسن الا مثل ... عليها ...
الكتاب ... عليك من ... الاستماد ... من
النعمة ... الاعراب ... الى الاحسان ... الباطن ... سماع

وامداد التمع من محاسن ... عليك الانشاد والانشاء
فتنق في ذاته ومعانيه استماعا الى غنى منها الجلالة

الاصوات المطربة للانسان انما هي الصفات النبوية اذا صادفت محلا قابلا لها فانها ١٢
وتلك السامع [illegible] حركة [illegible] بين [illegible] بسببها لها
[illegible] فيجب لذلك [illegible] العقل الثاني [illegible] النفس الى جهة محبوبها
فيحصل بتلك الحركة والطرب [illegible] المحبوب [illegible] في الذهن [illegible]
استيلاء [illegible] من اللذة ما يغني العقل لاجتماع لذة الاعمال [illegible]
[illegible] بالروح [illegible] من سكر الشراب [illegible] من [illegible] الثواب وقد ذكر
الامام احمد [illegible] ان الله تعالى يقول لداود في الجنة [illegible] بذلك الصوت الذي
كنت [illegible] به في الدنيا فيقول كيف [illegible] فيقول انا [illegible] عنده
ساق العرش [illegible] اهل الجنة [illegible] استفرغ نعيم اهل الجنة [illegible]
فاذا سمعوا كلام الرب جل جلاله [illegible] خطابهم [illegible] ان [illegible] الله [illegible]
الكريم فان ذلك [illegible] ما يخفى من [illegible] بالا [illegible]
[illegible] من ناظرها [illegible] الى [illegible]
[illegible] التنعيم من تلك المحاسن [illegible] محاسن ذاته
كالمحبة لا يمكنك ان تحيط بها [illegible] من صفات الله [illegible]
[illegible] لذكر ابتداءات لتحيط بغايته [illegible] الفضل
[illegible] بجميع [illegible] الكمال [illegible] ابتداء [illegible]
[illegible] جميع ذلك الوصف [illegible] بجميع
انواع الفضل [illegible] الكمال [illegible]
[illegible] الاوصاف [illegible] كل وصف من صفات الانسان كالعلم مثلا [illegible]
[illegible] كالعلم والكرم والشجاعة والخلق الحسن [illegible]
[illegible] منها [illegible]

كأن يصف ابتداءات بما يصح به اخبار الفضل منه ابتداء

ولا يخفى على من شدا شيئا من ذلك صناعة هذا التحقيق لانه تنبيه [illegible]

حتى [illegible] اذ التعلق كالعروة متعلق من العلم [illegible]

كثير على من وصل اليه نقل الخطيب الكبير في الطراز [illegible] في العباس [illegible]

[illegible] ابي الحسن الشاذلي [illegible]

البيت [illegible] ابيات من القصيدة [illegible] لا تتعب [illegible] خلافا للشا

يجب عليك ان تعتقد ايضا ان من تمام الايمان [illegible] بان الله تعالى

بعث الشريف [illegible] ما وجد [illegible] مثله [illegible] محاسن

[illegible] من بديع الخلائق [illegible] النا

[illegible] فيكون من ذلك [illegible] قال الشاعر [illegible] البديع [illegible] معناه

[illegible] ان حقيقة الحسن الكامل [illegible] فيه [illegible]

[illegible] معناه [illegible] معناه والحسن

قال بعضهم [illegible] تمام حسنه [illegible]

[illegible] الاشتقاق [illegible] شرح النظم [illegible] معناه [illegible]

[illegible] تام حسن [illegible] فلذلك بقوله [illegible]

[illegible] ان [illegible] علينا ان [illegible]

[illegible] الشريف [illegible] البراء بن عازب [illegible] احسن الناس

احسنهم خلقا [illegible] ما رايت شيئا احسن [illegible] الحسن [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible] كالسيف [illegible] لا [illegible]

كالسيف [illegible] بل كالشمس [illegible]

[illegible] الحسن [illegible] كالشمس والقمر [illegible]

[illegible] الحسن [illegible] الاستدارة [illegible]

الكلام على وجهه الشريف

من [illegible] بالكلام [illegible] استدارة الوجه [illegible] قليل [illegible] على
[illegible] العرب [illegible] كان لسيل الخدين [illegible]
[illegible] الوجنة [illegible] الشريف بشقة [illegible] عند التفاته و
[illegible] السواد [illegible] تشبيه ابي بكر [illegible] القمر [illegible]
[illegible] انه كان [illegible] وجهه كالمرآة فترى خيال الجدر فيه [illegible] رواية
[illegible] وجهه [illegible] ليلة البدر وانما كان الاكثر تشبيهه بالقمر دون الشمس
لان من شاهده ينظره كمال النظر ويتأمل به ولا يتأذى منه بخلاف الشمس في الكل واذا
كان من [illegible] البدر ومن ثم قال الخارجون لملاقاته مرجعه من تبوك طلع
البدر علينا من ثنيات الوداع ثم هذه التشبيهات جرت على عادة العرب والا فلا
حدث يعادل صفاته الخلقية كالخلقية واما بصره صلعم فيكفيه ما زاغ البصر
وما طغى وصح عن ابن عباس رضي الله عنهما كان يرى بالليل في الظلمة كما يرى
بالنهار في الضوء وصح انه كان في الصلاة يرى من خلفه كما يرى من امامه اي رؤية
[illegible] بالبصر اذ الرؤية الواقعة على جهة الكرامة لا تتوقف عليه ولا على شعاع
ولا على مقابلة عند اهل السنة وما قيل كان له بين كتفيه كسم الخياط يرى بهما ولا
يحجبه [illegible] لم يثبت ما يدل عليه والاصل عدمه كزعم ان صورهم كانت تنطبع
[illegible] وانها رؤية قلب وان المراد بها العلم بوحي او الهام وحديث اني لاعلم ما
وراء جداري هذا لم يعرف له سند وانما ذكره ابن الجوزي في بعض كتبه [illegible]
وبفرض وروده فهذا غير ما نحن فيه لان المنفي علم الغيب بما وراء الجدار حيث لم
يعلم به بوحي او الهام ومن ثم لما ضلت ناقته وقال بعض المنافقين هو يزعم
علم الغيب والله اني لا اعلم الا ما علمني ربي وقد دلني ربي عليها وهي في موضع كذا
احتبستها شجرة بخطامها فذهبوا فوجدوها كما اخبر صلعم وبفرض التعارض فما

الكلام على بصره

تلي حالته الفطرية وهذه كانت خارجة عنها [illegible] انه كان اذا التفت التفت جميعا [illegible]

النظر ولا يلوي [illegible] يمنة ويسرة ملاحظا بشق العين [illegible] نظره الى النظر

بما ظهر من جانب العين الذي يلي الصدغ فاما تعليل العينين بالشكلة الحمرة

في بياض العين [illegible] والشهلة [illegible] في سوادها [illegible]

اي شديد [illegible] العرب الاشعار [illegible] سمعه [illegible]

[illegible] اي [illegible] واسمع [illegible] الشعر [illegible]

لين فيها [illegible] اربع اصابع الاوسط [illegible] جبهته [illegible] في رواية

[illegible] واما شعره [illegible] انه كان بين شعر [illegible]

[illegible] قليلا [illegible] كان بين [illegible]

[illegible] بالسبط [illegible] لان [illegible]

[illegible] الى [illegible] الكتفين [illegible] ايضا [illegible]

[illegible]

وفعل هذا كان [illegible] النبي [illegible] انه كان [illegible]

[illegible] قال [illegible] الفرق [illegible] رجع [illegible]

[illegible] وانا لم [illegible] مع [illegible]

[illegible] وقد اختلفت الروايات في [illegible]

[illegible] كثيرا [illegible] ثم كان [illegible]

انه كان كثير [illegible] انه كان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وانه كان [illegible] وكان [illegible]

الكلام على جبينه و حاجبيه

الكلام على فمه وريقه وفصاحته وصوته

في كل عين ثلثة عند النوم واما جبينه صلعم وحاجباه وانفه ورأسه فقد جاء انه
انه واضح الجبين ومقرون الحاجبين اي شعرهما متصل وانه غير مقطعهما ورجحه
ابن الاثير بانهما كثيرا الشعر كما في رواية سابغين كما في اخرى دقيقين كما في اخرى فما
مع كثرة شعرهما فيهما سبوغ الى اخر العين ودقة طرفيهما فلكثرة شعرهما يريان من بعيد
كانهما متصلان وليسا في الحقيقة كذلك وصح انه ضخم الرأس ضخم الكراديس اي رؤوس
العظام وجاء انه اقنى الانف اي طويله مع دقة ارنبته وحدب في وسطه وفسر
بعضهم بانه سائل يرتفع وسطه وانه دقيق العرنين اي اعلا الانف وان من لم يتأمل
يحسبه اشم اي طويل قصبة الانف واما فمه صلعم فقد صح انه واسعه يفتح الكلام
ويختمه باشداقه اي لسعة فمه عالي الرب وتمدحه وتذم ضده وانه اشنب اي لاسنانه
غاية البريق واللمعان وانه اذا تكلم رؤي كالنور يخرج من ثناياه وانه مفلج الاسنان متفرقها
وفي رواية مفلج الثنيتين اي اكثر من البقية واما ريقه صلعم فقد صح انه يوم خيبر
تفل على علي عم وكان به رمد فبرئ منه لوقته واعطاه الراية ففتح الله على يديه و
تفل في بئر فعاد منه رائحة المسك وانه بزق في اخرى فلم يكن في المدينة
اطيب ماء منها وانه كان يوم عاشوراء يبصق في فم رضعائه وفاطمة وينهى عن
ذلك ويجزيهم الى الليل وانه مضغ قطعة لحم واعطاها لخمس نسوة فضغنها كل
ولم يوجد لانواعهن ريح خلوف واما فصاحة لسانه صلعم وجوامع كلمه وبديع بيانه
وحكمه فامر اظهر من ان يذكر واشهر من ان ينشر كيف وقد ارتقى في ذلك الغاية التي لم
يدركها مخلوق حتى قال بعض العلماء ان كلامه معجزة كالقرآن واما صوته صلعم فروى
ابن عساكر خير ما بعث الله نبيا قط الا بعثه حسن الوجه حسن الصوت حتى بعث
الله نبيكم فبعثه حسن الوجه حسن الصوت والبيهقي خطبنا رسول الله صلعم
حتى اسمع العواتق في خدورهن وابو نعيم انه صلعم قال للناس يوم الجمعة على

[illegible] في بني تميم [illegible]

[illegible] خطبة [illegible] [illegible]

[illegible] ابن [illegible] كان [illegible]

[illegible] هو التبسم كما رواه البخاري عن عائشة [illegible]

[illegible] على الضحك [illegible] انما كان يتبسم [illegible] ايضا في [illegible]

فيهما ان [illegible] حتى [illegible] [illegible] الاضراس [illegible]

[illegible] المبالغة في الضحك لان عائشة انما [illegible]

[illegible] التبسم [illegible]

هو التبسم [illegible] الضحك [illegible] من الضحك [illegible] كان

[illegible] رواه [illegible] ابن ماجة النبي [illegible]

[illegible] التبسم [illegible] الضحك [illegible] الضحك [illegible]

حتى تظهر الاسنان من [illegible] فان كان [illegible]

[illegible] لم يكن [illegible]

[illegible] حتى [illegible] ابن ابي [illegible]

[illegible] من خشية الله [illegible] سماع القرآن [illegible] في صلاة الليل [illegible]

[illegible]

[illegible] القرآن [illegible]

[illegible] السلف [illegible] هذا [illegible]

[illegible]

[illegible] ابن خالويه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في مهنة اهله وتفسير ابي عبيد [illegible] لغلظ الاصابع مع قصرها [illegible]
[illegible] انه كان سائل الاطراف فالتحقيق ان الشثن الغليظ من [illegible]
[illegible] وغيره انه [illegible] الدم عن وجهه وصدره من [illegible] في وجهه [illegible]
[illegible] وصح انه مسح راس ولحية ابي زيد الانصاري ثم قال
[illegible] فبلغ بضعا ومائة سنة وما في لحيته بياض ولا في وجهه انقباض [illegible]
[illegible] انه مسح على حنظلة بيده وقال يورك فيك فكان يمسح بحل يده [illegible]
فيذهب واما ابطاه [illegible] فكانا ابيضين كما جاء من عدة من اصحابه رضوان الله عليهم
لكن [illegible] الرواية الصحيحة كنت انظر الى عفرة ابطيه والعفرة بياض ليس بالناصع
[illegible] يحمل البياض [illegible] على البياض غير الناصع وذكر بعضهم انه لا شعر بابطيه
[illegible] لم يلبث بوجه من الوجوه وكان يسيل منهما مثل ريح المسك وكانت [illegible]
[illegible] خيط الشعر الذي بين الصدر والسرة بل في رواية له شعرات من لبته الى
[illegible] كالقضيب ليس على صدره ولا بطنه غيره واما بطنه وظهره [illegible] انه [illegible]
[illegible] وقيل مستوي الظهر مع الصدر وان بطنه كالقراطيس المثنى بعضه
على بعض وانه بعيد ما بين المنكبين اي عريض الصدر واما قلبه [illegible] فهو اول قلب
اودع [illegible] الالهية والمعارف الربانية لانه اول الخلق كما مر وصورته اخر صور
[illegible] عليهم الصلاة والسلام فهو اولهم واخرهم في حيازة اجلا الكمالات الخلقية
والخلقية [illegible] باق قلبه اودع ما لم يودعه غيره تكرر شقه وملئه ايمانا
وحكمة واخراج حظ الشيطان منه كما مر ذلك مبسوطا في بحث رضاعه [illegible]
الظاهرة التي هي اعلام على الاخلاق الباطنة فكما ان تلك لم يساوه فيها مخلوق فكذلك
هذه واما جماعه [illegible] فقد صح عن انس كنا نتحدث انه اعطي قوة ثلثين رجلا في
الجماع وروى الاسماعيلي قوة اربعين [illegible] ابو نعيم عن مجاهد كلهم من رجال العلم

الكلام على ابطيه صح

على بطنه صح

قلبه

الكلام على قلبه وقوله ومشيه

بالسند [illegible] في الجنة [illegible] فقال [illegible]

[illegible] من تقليل الغذاء [illegible] في الارض

[illegible] وكذا الانبياء لا [illegible] من الشيطان لكن [illegible] بشر [illegible] اجسام

من [illegible] قبل الصلاة [illegible] وتسليمه [illegible] الا كان من [illegible]

الا [illegible] الذي من الشيطان [illegible]

جاء من [illegible] الشريعين [illegible] وكانت [illegible]

الطول من بقية اصابعهما [illegible] فالتي [illegible] واحدة

كانت [illegible] الخنصر [illegible]

[illegible] الخنصر [illegible] رواية مسلم [illegible] ان فيهما مع ذلك [illegible]

[illegible] الطول [illegible] كان [illegible] الى الطول [illegible]

[illegible] الكثير [illegible] ان هذا [illegible]

مع [illegible] وهو ينسب الى الطول بل [illegible]

فائدة

فاذا [illegible] نسب الى [illegible] فاما [illegible] من علي كرم الله وجهه

[illegible] كانما ينحط من صبب وفي رواية [illegible] كان [illegible]

[illegible] والتقلع [illegible] من الصبب [illegible] كان [illegible]

هذه الى [illegible] رضي [illegible] النبي [illegible]

[illegible] الهوينا [illegible] السكينة [illegible] التعظيم [illegible] وكل [illegible]

[illegible] تصف [illegible]

[illegible] الرحمن الذين يمشون على الارض [illegible]

عن ابي هريرة ما رايت اسرع من [illegible] الارض تطوى له

انا لنجهد انفسنا [illegible]

قال

[illegible] عليه قوله [illegible] بل لانه كان يبادر [illegible] في مشيه كما يدل عليه قوله كانما

[illegible] من صبب [illegible] لا يلحق [illegible]

[illegible] وقال ابن القيم [illegible] كان اذا مشى تقلع التقلع الارتفاع من الارض بجملته

[illegible] المنحط من الصبب وهي اعدل المشيات [illegible]

[illegible] من الناس يمشي قطعة واحدة [illegible]

[illegible] كالجمل الاهوج [illegible]

[illegible] اذا مشى مشى معه اصحابه فقدمهم امامه وقال خلوا ظهري للملائكة وكان اذا

مشى [illegible]

[illegible]

[illegible] ابيض [illegible] رواية ابيض [illegible]

الا [illegible] بالحمرة في الوجه فقط [illegible] شديد البياض كما دل عليه رواية

[illegible] كانه سبيكة فضة [illegible] رواية [illegible]

[illegible] غير صحيح وكذا رواية ليس بالابيض الامهق ولا بالآدم [illegible]

ان [illegible] بان المراد ليس شديد البياض ولا شديد الادمة

[illegible] والعرب تطلق على من [illegible]

[illegible] رواية ابيض بياضه الى السمرة [illegible] كان [illegible] ورواية

[illegible] البياض [illegible] كان [illegible] من الشمس [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

روى ابو يعلى والطبراني ان رجلا استعان به في تجهيز ابنته فاستدعى بقارورة

الكلام على لونه صلى الله عليه وسلم

الكلام على طيب ريحه وفضلاته

وطلبا من عرقه ... ما ظنا طيب به فكانت اذا تطيب به تستر اهل المدينة
ذلك الطيب فعرفوا بيت المطيبين وحتى انه كان اذا مر بطريق عرف الناس منه
وجدوا ... عرف ابن الله انه مر به وحديث تخلق الحولاء بن ... من
جبين الموحد في البراق ... [illegible] ... ان ... كالتجنب ...
الدهن ... الحافظ ... بان ... الصحابة لم ... انه ... ذلك
كانوا يستشفون به ... ومن ذكر لها رجاء من التشاط ... جيش
وانا نوم ... الاغفاء اي اخذ النوم بحيث لا يستغرق لان الاستغراق ... الحاس
من نوم القلب ... المحتفين عن التبع ... كما ... الاغفاء وكان ...
... عيناه ولا ينام قلبه ... ومن لم ... ومن كونه ... النوم ...
... كالصبح قلبه ... ومن لم ... الا ... النوم
لا تنام ... فيه ... بالوادي عن صلاة الصبح حتى حميت
الشمس لان رؤيتها من وظيفة العين والقلب انما ... بالحدث والالهام ...
... العين ... والقلب يقظان وكانه ... من ... الحدث
... قبل الفجر الى ان حميت الشمس لانه كان مستغرقا في ... ويحتمل
... وانما ... على ذلك ... التشريع ... الاحكام ...
... كسهو في الصلاة وقيل كان له نوم ينام فيه قلبه ...
كالنوم ... ونوم لا ينام ... قلبه ... لا ينام
قلبي ... من ... على شيء من محاسن ذاته التي
... لا ... منها ... شيئا مما يتعلق بمحاسن اخلاقه ... التي
... منها ... ما سوى ... طلعة النسيم اي
الريح ... الطيب ... الاكرم

ما سوى طلعة النسيم ... عن ... الى حضرة القدس

دونني

... ابن عباس رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس

بالخير ثم قال [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير من الريح المرسلة فان قلت مرجع

[illegible] ان [illegible] افضل من [illegible] لا نسبة بينهما فكيف التشبيه [illegible] فلعله

قال [illegible] التشبيه [illegible] يشبه الافضل بالمفضول لحكمة كما في

[illegible] الى اخره فكذا هنا تشبيه [illegible] البليغ [illegible]

[illegible] القلب [illegible] النفس [illegible] الحيوان [illegible]

واما قلت [illegible] لا يشبهها الى الآخر لا يبق ان [illegible] للعبارة لانه [illegible]

لان [illegible] مشابهة [illegible] لا يشبهها الا [illegible]

[illegible] الكلام [illegible] مفهوم [illegible]

الوجه الاول ان يكون [illegible]

وقال [illegible] من اهل [illegible] الله [illegible]

بين انتهى المقصود [illegible] في شرح قوله [illegible]

[illegible] والخلق [illegible] وقال الراغب [illegible]

بمعنى واحد لكن خص [illegible] المفتوح بالهيئات [illegible] بالبصر [illegible] بالمضموم [illegible]

القوة المدركة بالبصيرة ثم قيل [illegible] الله [illegible]

اخلاقكم كما [illegible] والحق ان [illegible] مكتسب [illegible]

قال [illegible] ان [illegible] يحبهما الله [illegible] قال [illegible]

[illegible] الذي جبلني على خلقين يحبهما الله [illegible]

[illegible] بعضها غريزي وبعضها مكتسب

[illegible] خلقي فحسن خلقي [illegible]

[illegible] الاخلاق [illegible] لاحسنها الا انت

الكلام على الخلق وهل هو غريزي او مكتسب
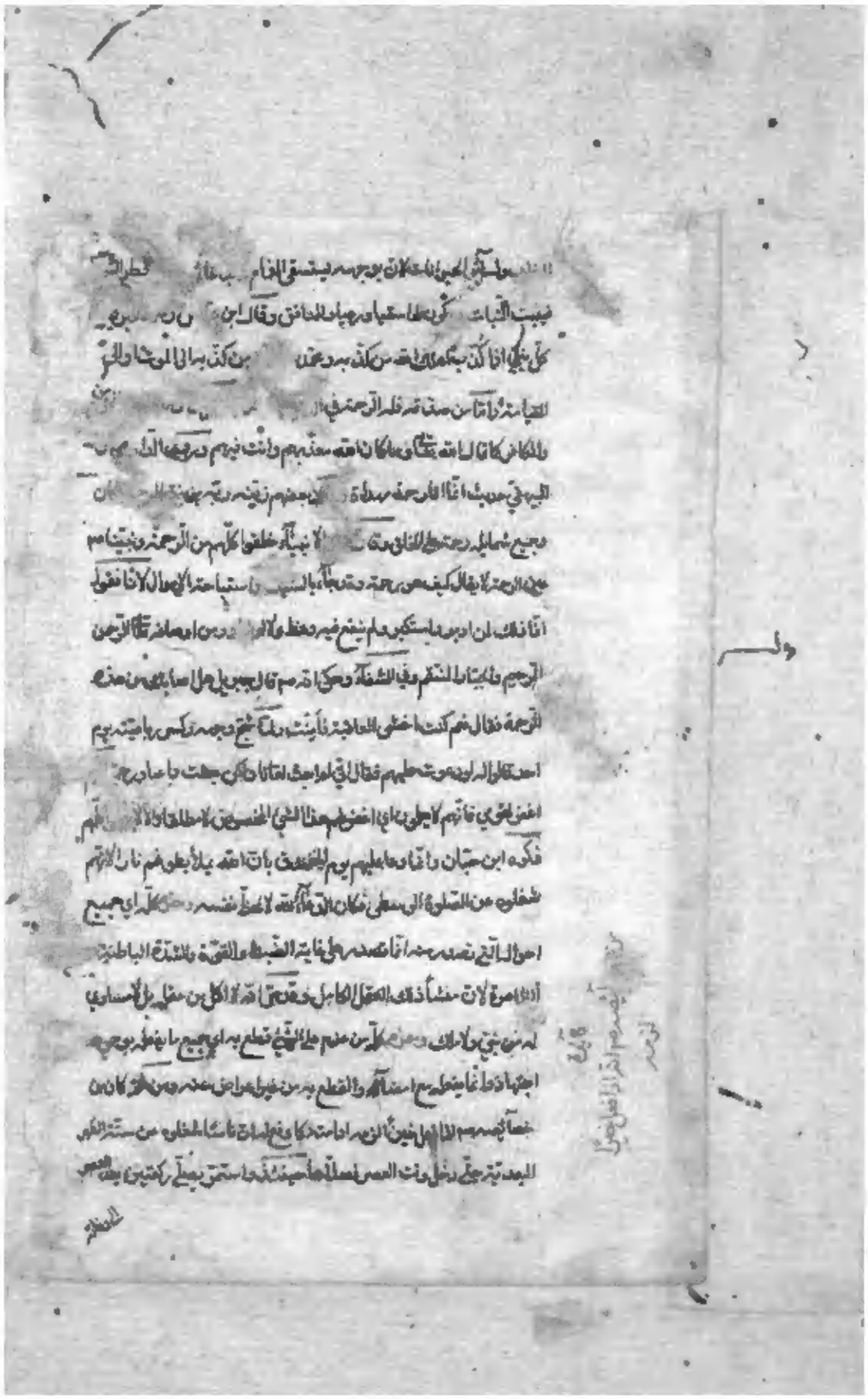
في جبلة في نوع الانسان وهم متفاوتون فيه فمن غلبه عليه ... كان ... بالمجاهدة
والرياضة حتى ... يحسن ... الخلق الحسن ... في النفس ...
على رتبة اصل الجبل بتجنب القبيح وملكة يجمع فيه ... خصال الكمال وصفات ...
والجمال ما لا يحصى ... ولا يحيط بوصف الحق اثنى الله تعالى عليه في كتابه الكريم ...
قال تعالى وانك لعلى خلق عظيم فوصفه بالعظم وزاد في المدحة باتيانه بعلى المشعرة ...
مستعلا على معالي الاخلاق ... عليها ... يصل اليها ...
من الكرم الغالب ... بالسماحة ...
... كان ... غاية ... غاية ...
[redacted] ... الله تعالى ... الخلق بخلقه
... عليه ... بعثت لاتمم مكارم الاخلاق
... مكارم الاخلاق فكل خلق حميد
اندرج تحت خلقه ... قالت عائشة كان خلقه القرآن ...
وقع ... الاخلاق ...
الحسنى ... ان تقول كان متخلقا باخلاق الله تعالى ...
كان خلقه القرآن ... الكمال ...
... كمال ... قال بعض العارفين لما كان خلقه اعظم خلق
... من كلام عائشة ان كمالات خلقه لا تتناهى كما ان معاني
القرآن لا تتناهى ...
عليه من كريم الاخلاق ...
...
... كمال الخلق ... كمال العقل ...